يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٠٣٥٠ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٦ شباط ١٩٧٩ ، ٧ ربيع الاول ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧٧ VOL 77/35 — 6.2.1979

الخميني يعلن عن تشكيل حكومته الموقتة ويعين الدكتور بدرخان رئيسا لها

طهران — أعلن الزعيم الوطني الايراني آية الله الخميني عن تشكيل حكومة موقتة في ايران يرئسها الدكتور مهدي بدر خان (٧٢ عاما) وذلك في مؤتمر حاشد عقده ، بعد ظهر أمس الاثنين ، في العاصمة الايرانية .

وقد ، الخميني ، في هذا المؤتمر ، ان الدكتور بدرخان المخول بتشكيل الحكومة الموقتة سيعلن في وقت لاحق عن أسماء أعضاء حكومته . ووصف هذه الحكومة بانها شرعية اسلامية . وحذر من كل تآمر عليها مؤكدا ان كل اجراء يتخذ ضدها سيعتبر الحادا وكفرا وخروجا على الاسلام . واضاف ان هذه الحكومة الموقتة ستعد البلاد للانتخابات العامة حيث سيتم انتخاب أعضاء البرلمان الذين سيضعون دستورا جديدا للبلاد .

وكان الخميني قد أعلن ، أمس الاول ، ان الحكومة التي سيشكلها ستحترم الحريات السياسية وستتيح حرية الاحزاب والتنظيم النقابي وستضع حدا للسيطرة الاستعمارية على ايران .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور مهدي بدرخان كان رئيسا لشركة النفط الايرانية في عهد حكومة مصدق الوطنية في أوائل الخمسينات .

وقد أجمع المراقبون على أن تشكيل الحكومة الموقتة الجديدة برئاسة الدكتور بدرخان يشكل تحديا صعبا لحكومة شهبور باختيار ، التي اقامها الشاه قبل رحيله ، وتحظى بتأييد الاوساط الامبريالية الامريكية وكبار قادة الجيش ومؤيدي الشاه .

وباعلان الحكومة الموقتة تبدأ مرحلة جديدة في الازمة الايرانية اذ تقوم الازدواجية في السلطة فعلا .

وقبل الاعلان عن تشكيل هذه الحكومة الموقتة صرح شهبور باختيار بانه لا يعارض قيام هذه الحكومة شريطة ان تعمل كحكومة ظل على نمط حكومات تقيمها أحزاب المعارضة في بعض الاقطار الامبريالية . وهي حكومات لا تتدخل في ادارة شؤون البلاد بصورة مباشرة وفعالة . وهدد باختيار بانه اذا قامت حكومة الخميني بمثل هذا التدخل فان أعضاءها سيعتقلون ملوحا في ذلك بتأييد الجيش له .

بيد ان مؤيدي آية الله الخميني سبق وأعلنوا ان قطاعات متزايدة من الجيش اعلنت عن تأييدها للخميني ، الامر الذي يهدد بانقسام الجيش وباحتمال اندلاع حرب بين قطاعاته المختلفة . وأكدوا ان انصارهم مسلحون استعدادا للرد على كل تدخل محتمل للجيش لحماية حكم باختيار .

ايران تلغي صفقات أسلحة مع أمريكا

واشنطن — كشفت صحيفة « واشنطن بوست » النقاب ، أمس الاول ، عن أن حكومة باختيار اضطرت الى الغاء صفقات أسلحة أمريكية قيمتها ١٠ آلاف مليون دولار . وقد تم الاتفاق على الغاء هذه الصفقات الضخمة في محادثات أجراها ، مؤخرا ، مبعوث خاص من وزارة الدفاع الامريكية مع قادة الجيش الايراني . ويجيء هذا الالغاء بعد أن أوصلت سياسة الشاه ايران الى حالة من الافلاس وتلبية لمطالب المواطنين والمعارضة الوطنية بوقف مشتريات الاسلحة الامريكية الباهظة الثمن التي تثقل كاهل الاقتصاد الايراني ولا حاجة لايران بها .

ومن بين العتاد العسكري الذي قررت حكومة باختيار عدم شرائه ١٦٠ طائرة مقاتلة من طراز « ف — ١٦ » و ٧ طائرات للانذار المبكر والمراقبة الجوية و ٢٠ طائرة استطلاع أخرى من طراز « ف — ٤ » ومجموعة من صواريخ « فينكس » ومدمرتان .

وكانت حكومة باختيار قد الغت صفقات مماثلة مع كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . ويشير كل هذا الى انهيار استراتيجية الشاه المعزول التي تقضي بتحويل ايران الى حارس لمصالح الامبريالية في هذه المنطقة .

يهود ايران يؤيدون الخميني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعترف رئيس الوكالة اليهودية اريه دولتسين (الصحف ٤—٢—٧٩) بأن عددا ضئيلا من اليهود الايرانيين هاجروا الى اسرائيل منذ بدء الانتفاضة الشعبية الثورية في ايران . وقال ان ١٥٠٠٠ يهودي من اصل ٨٠٠٠٠ يهودي ايراني تركوا موطنهم ، ولكن الفا منهم فقط هاجروا من ايران الى اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ذكرت « يديعوت احرونوت » ان بعض زعماء الطائفة اليهودية الايرانية بعثوا برسالة تأييد لزعيم الانتفاضة الايرانية — آية الله الخميني واعلنوا فيها : كلنا ايرانيون وايران وطننا .

أحداث ايران تقلق شمعون بيرس

تل أبيب — لم يخف زعيم حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، مخاوفه من التطورات الجارية في ايران ، فقد صرح في اجتماع قادة حزبه ، عقد أمس الاول ، ان « انتصار الخميني المتوقع في ايران يمكن أن يكون أحد التطورات الابعد خطرا وأثرا على اسرائيل التي عرفتها منذ فترة بعيدة » . وقال انه لا يستبعد حدوث تقارب ايراني — عراقي — سوري مناهض لاسرائيل في المستقبل .

اسرائيل تقوم بدور الوكيل الامريكي في امريكا اللاتينية

موسكو — أكدت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ان الولايات المتحدة تزود الانظمة الفاشية والرجعية في امريكا اللاتينية منذ تشيلي ونيكاراغوا وغواتيمالا عن طريق اسرائيل .

وأبرزت ان الادارة الامريكية تزيد من تصديرها الاسلحة لاسرائيل لهذا الغرض .

واضافت « برافدا » ان الامبريالية الامريكية تسلك هذا السبيل لتدعيم الانظمة الموالية لها في جنوب القارة الامريكية من ناحية وللتظاهر بعدم تأييد هذه الانظمة من ناحية ثانية ، حتى تواصل زعمها الدفاع عن حقوق الانسان !!

اسماعيل يصل الكويت بعد طرابلس ودمشق

الكويت — وصل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، عبد الفتاح اسماعيل ، والوفد المرافق له الى العاصمة الكويتية ، أمس الاثنين ، قادما من دمشق .

وكان اسماعيل قد أجرى سلسلة من المحادثات في العاصمة السورية مع القادة السوريين أسفرت عن تعزيز العلاقات بين البلدين في اطار جبهة التصدي والصمود وتعزيز العلاقات بين الحزبين الحاكمين في كل من سوريا واليمن الديمقراطي على أساس من النضال في سبيل تحقيق الاهداف القومية للشعوب العربية وتحرير الارض والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ونصرة حركات التحرر الوطني في العالم ونصرة السلم العالمي . وفي دمشق

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

ارليخ يطرح مشروع الكوارث الاقتصادية بذريعة محاربة التضخم

مشروع يحكم على العاملين بالافقار ويزيد في ثروة الاغنياء

— لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — عرض سمحا ارليخ ، وزير الكوارث الاقتصادية ، أول أمس الاحد ، ... الاقتصادي الجديد على الحكومة وعلى رئيس الدولة واجهزة الاعلام وادعى خلال ذلك انه ...دف كبح التضخم المستشري والغلاء المتعاظم وشفاء الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته الحادة والمستمرة . ... معالجة أولية لهذا المشروع انه يشكل استمرارا « للانقلاب الاقتصادي » السيء الصيت الذي أحدثته في صيف ١٩... حكومة تحالف رأس المال الكبير — حكومة التكتل اليميني المتطرف — وشكل بداية لهجمة مسعورة شنتها حكومة على مستوى حياة الشعب العامل في البلاد .

...من هذا المشروع :

...ليص ميزانية الدولة لهذه ... ٥٤٤٣ مليار ليرة ، الامر ... يؤدي الى توفير الف مكان عمل ... التضخم المالي ، على حد ... وزير . لكن هذا التقليص زهيد في الواقع ، اذا ما قورن بحجم ... الجارية (اكثر من ٢٢٥ مليار ... هذا فضلا عن ان الحكومة قلصت ميزانية عام ١٩٧٧/١٩٧٨ ... عادت واقرت ميزانية قيمتها ... ار ليرة . فما الذي يمنع تكرار ... الامر . اضف الى ذلك ، ... و الاهم ، انه نتيجة لهذا ... سيقلص عمليا بناء المدارس ... والعيادات والمراكز والمؤسسات العلمية وتعبيد ... جديدة ، كما ستتقلص خدمات ... والصحة وغيرها من الخدمات ... الهامة .

— تغيير طريقة دفع المساعدات المالية (« السوبسيديا ») بحيث لا تدفع الحكومة اعانات مالية عن كل غلاء جديد لحماية أسعار المواد الغذائية والخدمات الاكثر حيوية . وهذا يعني في الواقع الغاء « السوبسيديا » كليا . وسيترتب عنه ارتفاع أسعار المواد الغذائية الحيوية حتى أواسط ١٩٨٠ بنسبة ١٠٠٪ وفق اعترافات الوزير ارليخ نفسه .

— زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية التي تدفعها المؤسسات المالية والبنوك من ٨ — ١٢٪ . ومع ان الوزير اعرب عن امله في أن تستوعب البنوك آثار هذه الزيادة الا ان المراقبين الاقتصاديين يجمعون على أن البنوك ستحمل زبائنها نتائج غلاء خدماتها . وعليه من المتوقع ان ترتفع نفقات الخدمات والمعاملات البنكية على اختلافها وكذلك الفائدة البنكية عن القروض بنسبة مماثلة . وليس سرا ان الغلاء يجر المزيد من الغلاء .

— زيادة ضريبة الملك المجبية عن الارض والسيارات بحيث ستتضاعف هذه الضريبة . وستصيب هذه الزيادة بشكل خاص أصحاب ملكيات الاراضي الصغيرة في القرى والبلدات العربية .

— زيادة حجم قروض الاسكان من ٣٥٠ الف ليرة الان (بالطبع يحصل عليها المواطنون اليهود لان العرب لا يحصلون على اكثر من ٩٠ الف ليرة قرض اسكان حدا أعلى) الى ٥٥٠ الف ليرة وستمدد فترة تسديد هذه القروض من ١٢ الى ٢٥ سنة . ولكن بالمقابل سيجرى ربط هذه القروض ولاول مرة بجدول الغلاء ، الامر الذي سيحكم على متسلميها تسديدها باستمرار دون أن تنتهي وقد ينتهي العمر ويواصل الاولاد تسديدها . فمثلا من يتسلم قرض اسكان الان قيمته ١٠٠ الف ليرة من المتوقع أن تصبح قيمته في عام ١٩٨٠ ١٥٠ الف ليرة أي بزيادة ٥٠٪ وهي الزيادة المتوقعة في جدول الغلاء . ومن الواضح أن هذا يشكل ضربة اقتصادية مدمرة للذين يعيشون في ضائقة اقتصادية ويفكرون في الحصول على قروض اسكان لتحسين ظروف سكنهم — وهذا الضرر سيصيب الازواج الشابة التي تبحث عن مسكن . ونتيجة لكل هذا سترتفع ايجارات المسكن ونفقات البناء بنسب عالية .

— الغاء التمويل المكمل في الصناعة . والعمل بهذا التمويل اقرته حكومات « التجمع » بهدف مساعدة شركة العمال الهستدروتية والكيبوتسات في تطوير صناعاتها وفي استثمار أموالها في مناطق التطوير . وواضح ان الغاء هذا التمويل ، الذي تبلغ قيمته مليارى ليرة ، سيشكل ضربة للاقتصاد العمالي ولحركة الكيبوتسات ، التي ترى فيها حكومة « التكتل » اليميني السند الاقتصادي « للتجمع » العمالي .

— تشديد الرقابة على أسعار المنتجات الصناعية والزراعية الهدف منه الادعاء بان الحكومة جادة في كبح الغلاء لا غير .

— تقليص ضرائب الشراء عن سلع استهلاكية كالبرادات وأفران الغاز والتلفزيونات من أحجام معينة بنسبة ٢٠—٢٥٪ ، الامر الذي يعني انخفاض أسعار هذه السلع بنسبة مماثلة اذا تم فعلا .

— تعميق جباية ضريبة الدخل .

وفيما يتعلق بهذا البند الاخير فقد كشفت الحكومة عن وجهها الحقيقي . فمن جهة فصلت الحكومة بين الاجراءات المذكورة الكارثية وبين مسألة تعميق جباية الضريبة . واجلت النظر من جهة ثانية في أمر رأس المال الاسود الذي يقدر المراقبون انه يبلغ ٢٥٠ مليار ليرة . وليس هذا فحسب ، بل اعلن نائب وزير المالية ، يحزقئيل فلومين ، ان الحكومة تدرس امكانية « تبييض » رأس المال الاسود المذكور واضفاء الشرعية عليه اذا اعترف اصحابه بحجم الاموال التي في حوزتهم ودفعوا ضريبة دخل عنها تصل الى ٢٠٪ . وواضح ان هذا يعني اعطاءهم جوائز مالية ضخمة .

ويتضح مما تنشره الصحف ان المسؤولين في وزارة المالية يتظاهرون

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاتحاد السوفييتي يشجب التقاء الولايات المتحدة والصين على معاداة السوفييت ومقاومة الانفراج

حيفا — الوكالات — « يظهر تماما ان معاداة السوفييت كانت قاعدة المصالح المشتركة وتماثل الآراء بين حكام الولايات المتحدة والصين التي أشار اليها البيان المشترك الصادر في ختام المباحثات بين الرئيس الامريكي كارتر ونائب رئيس وزراء الصين تانغ هسياو بنغ في واشنطن » .

هكذا حددت « برافدا » ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، ماهية اللقاء الصيني — الامريكي على مستوى القمة .

وفي الوقت نفسه شجبت « برافدا » حكام الولايات المتحدة الذين منحوا بنغ منابر يحرض منها على الاتحاد السوفييتي وينشر خلال تصريحاته دعوته المعادية للانفراج الدولي ، بدون أن يذكره أحد بضرورة مراعاة الاصول الدبلوماسية المرعية .

وقبل ذلك أصدر كارتر وبنغ بيانهما المشترك واعلنا فيه معارضتهما الجهود التي تبذلها دولة واحدة أو مجموعة من الدول « للسيطرة » على الدول الاخرى ..

وكان واضحا تماما ان هذا النص يتفق مع دعوة قادة الصين الى مقاومة ما تسميه الهيمنة السوفييتية .

وأصدر الحزب الشيوعي الامريكي بيانا عقب فيه على زيارة بنغ في الولايات المتحدة وعلى التصريحات التي أدلى بها وأذاعتها على نطاق واسع وسائل الاعلام الامريكية وجاء فيه : « ان هذه التصريحات الوقحة تجاوزت كل الحدود المعقولة ولم يعتبر الضيف الصيني حدود اللباقة في تصرفه كضيف على دولة أجنبية ماذا به يعلم قادة وشعب الولايات المتحدة الامريكية كيف يجب أن ينفذوا سياستهم الخارجية . فادعى ان المباحثات الدائرة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية وعقد الاتفاقات حولها لا قيمة لها . ودعا في تصريحاته الى اتباع اليد الحديدية الحازمة ضد حركة التحرر الوطني في ايران وافريقيا ومناطق أخرى » .

واضاف البيان : لقد اظهر استفتاء الرأي العام في الولايات المتحدة الامريكية ان ٧٥٪ من جماهير الشعب يؤيدون سياسة الانفراج الدولي . لكن تانغ هسياو بنغ يرفض هذا الامر . وقد تدخل في شؤون الولايات المتحدة الامريكية الداخلية عندما أعلن وبصورة علنية عن تأييده وتعاطفه مع تلك الاوساط الساعية الى تصعيد سباق التسلح والسير حتى حافة الحرب . كما أجرى لقاءات سرية مع القوى اليمينية الرجعية المتطرفة .

« ان سياسة الضيف الصيني لا تستجيب لمصالح الشعب الامريكي . لسنا بحاجة الى اتحاد مع الصين . لسنا بحاجة الى تصعيد سباق تسلح جديد والسير نحو حافة الحرب » .

سنعالج هذا الموضوع في عدد « الاتحاد » القادم .

أين تقف بريطانيا

لندن — الوكالات — دعا وزير خارجية بريطانيا ، روبرت روبن ، في مؤتمر صحفي عقده ، عقب انتهاء المباحثات التي أجراها مع وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، في الاسبوع الماضي ، دعا الولايات المتحدة الامريكية الى اقامة علاقاتها مع الصين على أساس عدم الاضرار بالاتحاد السوفييتي .

ونسبت الصحف اليه القول ان ذلك سيقود ، اذا حدث ، الى تلبد وافشال المباحثات الجارية الان حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، وستؤدي الى تصليب المواقف تجاه الاتحاد السوفييتي . واذا حدث هذا الامر فانه سيكون غباء فاضحا .

وأكد وزير الخارجية البريطاني ان بلاده ترغب في اقامة علاقات طيبة مع الصين والاتحاد السوفييتي في آن واحد .

مجلس السلم العالمي يتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني والكمبوشي والفيتنامي

* الرئيس حافظ الاسد يندد بمؤامرة « كامب ديفيد » ويدعو الى تأييد حقوق الشعب الفلسطيني * المجلس يبحث نزع السلاح والحد من الاسلحة الاستراتيجية *

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — هاتفيا — اختتم مجلس السلم العالمي ، أول أمس الاحد ، دورته المنعقدة في برلين والتي اشترك فيها ممثلون عن ٨٣ قطرا في العالم وعن عدد من المنظمات الدولية ، بينها وفد أنصار السلام في اسرائيل الذي ضم كلا من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيقة روت لوبتش ، عضو المكتب السياسي للحزب ، والرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، والكاتب التقدمي مردخاي أبي شاؤول .

وناقشت هذه الدورة ، التي افتتحت اعمالها يوم ٢ الجاري ، العديد من القضايا الدولية الملحة وأصدرت في ختام اعمالها سلسلة من القرارات الهامة المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط ونضال الشعوب من أجل تحررها والانفراج الدولي ونزع السلاح .

وفي الاجتماع المخصص « للسلام والعدل في الشرق الاوسط » تحدث الرفيق وولف ايرليخ .

واتخذت اللجنة المنبثقة عن هذا الاجتماع قرارا جاء فيه « ان الحل العادل الذي بامكانه منع كل أطراف النزاع في الشرق الاوسط السلام يمكن تحقيقه فقط عن طريق انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ » .

كذلك أكد القرار « ان الهدف من اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية هو سلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة ومنع الحل العادل والشامل في الشرق الاوسط » .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد حيا المجلس وناشده ، في البرقية التي أرسلها اليه ، مساندة نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل تصفية احتلال أراضيه .

كذلك أشار الاسد الى الوضع الخطير الناشيء في الشرق الاوسط ودعا الى رفض مؤامرة « كامب ديفيد » التي لا تخدم مصلحة السلام ، بل تستجيب

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مظاهرات صاخبة في رام الله وحلحول

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — لليوم الثالث على التوالي تظاهر المئات من الطلاب في كل من رام الله وحلحول المحتلتين ، أمس الاثنين ، احتجاجا على هدم البيوت الاربعة في قرية أبو ديس وعلى اغلاق البيتين في القدس العربية بالباطون .

وقد رفع المتظاهرون علم فلسطين وهتفوا الشوارع وهم ينشدون النشيد الوطني الفلسطيني ويهتفون بسقوط الاحتلال الاسرائيلي ، ويعلنون معارضتهم لسياسة الهدم والاستيطان .

وقامت قوات الاحتلال بتفريق هذه المظاهرات بالقوة واعتقلت أكثر من ٤٠ طالبا وطالبة وأجرت لهم محاكم ميدانية سريعة . كذلك استدعت أولياء أمورهم ومدراء ومعلمي مدارسهم وهددتهم بالويل والثبور ان لم يمنعوا المظاهرات بانفسهم . ولكن في كل يوم من الايام الثلاثة الماضية كان يخرج فوج جديد من الطلاب المتظاهرين .

وقد اغلقت المحال التجارية في رام الله تضامنا مع المتظاهرين . واغلق المتظاهرون الشوارع باقامة الحواجز النارية (من الاطارات القديمة المحروقة) ورشقوا سيارات الاحتلال بالحجارة .

مؤتمر الخليل الوطني يرفض اجراءات الاحتلال التعسفية يشجب مؤامرة "كامب ديفيد" والادارة الذاتية

المؤتمر يدين هدم البيوت ويعلن ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني *

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — على الرغم من ... الضغوط والعراقيل والاوامر التعسفية التي أصدرتها ...ات الاحتلال الاسرائيلي .. نجحت القوى الوطنية في ...لق العربية المحتلة من عقد مؤتمرها الوطني في مدينة ...يل المحتلة ، يوم الجمعة الماضي ، وبذلك اكدت من جديد ...ها الحلول الاستسلامية وكل ما تمخض عن مؤامرات ...امب ديفيد » ورفض سياسة الهدم والمصادرة وانتهاك ...ة الاماكن المقدسة والاستيطان ودوس حقوق المواطنين ، ...ت حق جماهير الشعب العربي الفلسطيني في تقرير ...ره واقامة دولته الفلسطينية بقيادة الممثل الشرعي ...يد لهذا الشعب ، منظمة التحرير الفلسطينية .

عراقيل الاحتلال

عشية هذا المؤتمر اصدرت ... الاحتلال الاسرائيلي اوامر ... رؤساء البلديات والمجالس ...ة في المناطق المحتلة من حضور المؤتمر الذي هدف الى الاحتجاج ... احتلال » المسجد الابراهيمي . ...امت السلطات حواجز على ... لتمنع بالقوة الوفود الشعبية ...حضرت من مختلف مناطق الضفة ... وقطاع غزة المحتلين من دخول ... لهذه الغاية . وحين علمت ...ات ان رئيس بلدية نابلس ، ... بسام الشكعة ، تمكن من خرق حصارها تكرت الكشاف ممثليها فاعلنوا عدة مرات انهم سيدرسون امكانية معاقبته .

وجاء في بيان المؤتمر الذي صادق عليه ممثلو الهيئات الدينية الاسلامية ودوائر الاوقاف وجميع المنظمات التجارية والنقابية والجمعيات الخيرية ورؤساء المجالس المحلية والقروية :

١ — ان الحرم الابراهيمي الشريف ، بكل اجزائه ، هو مسجد اسلامي مقدس ولا حق فيه لغير المسلمين . وتعتبر كل الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال في الحرم الابراهيمي الشريف مرفوضة رفضا قاطعا .

٢ — ان الهجمة الاستيطانية على الاراضي العربية المحتلة ومصادرتها بالقوة وتوسيع المستوطنات وهدم القرى العربية ، كما حدث في يالو وعمواس ، وهدم الاحياء العربية القديمة في القدس ومنع البناء على مساحات شاسعة واغلاق بعض المناطق ومنع وصول المواطنين الى بيوتهم فيها ، كما حدث في الخليل والبيرة ورام الله وسلواد وبيت جالا وبيت ساحور ونابلس وغيرها ، تشير الى النوايا العدوانية التي تستهدف شعبنا وازالة معالم وجوده .

٣ — الرفض القاطع للحلول الاستسلامية المطروحة التي تمخضت عن اتفاقات « كامب ديفيد » ومحاولات فرض ما يسمى « بالحكم الذاتي » في المناطق المحتلة والتأكيد على حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

النائب طوبي يطلب بحث هدم البيوت في الضفة الغربية

عمليات الهدم انتقامية ومنافية لحقوق الانسان

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، رئاسة الكنيست أن تبحث بصورة مستعجلة موضوع اجراءات هدم البيوت التي تنفذها سلطات الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة . وجاء في طلب النائب طوبي :

« في الاسبوع الماضي قامت قوات الجيش بهدم أربعة بيوت في منطقة نابلس والقدس بحجة ان أصحابها قاموا بمخالفات امنية كانوا قد عوقبوا عليها .

والبيت الذي هدم في أبو ديس هو ملك لمحمد ابو هلال (٢٤ عاما) وتسكنه ثلاث عائلات . وكانت السلطات قد وجهت الى محمد ابو هلال تهمة ارتكاب المخالفة في حزيران من العام الماضي . أما البيت الثاني الذي هدم في رأس العين فهو ملك لعائلة يوسف ابراهيم عاشور الذي اعتقل قبل سنة وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات . والبيت الثالث في مخيم بلاطة هو ملك لعائلة عبسي شخشير الذي اعتقل قبل سنة وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما . والبيت الرابع في قرية « قليل » هو ملك لعائلة يوسف عماري (٢٨ عاما) بحجة تهمة وجهت اليه قبل عام وعوقب عليها » .

واضاف النائب طوبي في طلبه قائلا : « ان هذه الاجراءات هي أعمال انتقامية وفرض عقوبات جماعية تتنافى وجميع مبادئ حقوق الانسان والمواثيق الدولية » .

اضراب السجناء في سجن رام الله مستمر

القدس — لمراسلنا — دخل اضراب الاعتكاف الشامل (... رفض مقابلة الزوار ومقاطعة المكتبة) الذي اعلنه السجناء السياسيون الفلسطينيون في سجن رام الله شهره ...

...الب السجناء سلطات السجن ... ب :

— تحسين نوعية الطعام المقدم وزيادة كميته والسماح لهم ... على اعداده .

— السماح بادخال الكتب الثقافية ...

داخل بعض الغرف السجين سجينا مما يسبب الامراض وحالات الارهاق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الانعزاليون في الجنوب يصعدون التوتر بتشجيع اسرائيلي ويقصفون النبطية

بيروت — أصدرت الحركة الوطنية في لبنان بيانا ، أمس الاثنين ، جاء فيه ان القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة صدت ، نهار أمس الاول ، عددا من زوارق الطوربيد الاسرائيلية التي كانت قريبا من ميناء صيدا وقد اضطرتها الى الابتعاد عن المكان الى خارج المياه الاقليمية .

وجاء في البيان انه بينما كانت هذه القوات تتصدى للزوارق الحربية الاسرائيلية تقوم افراد العصابات الانعزالية وبمساعدة القوات الاسرائيلية بقصف مدفعي متقطع لمدينة النبطية شمال نهر الليطاني .

وكانت وكالات الانباء قد تحدثت في الايام القليلة الماضية عن محاولات الانعزاليين في جنوبي لبنان تصعيد التوتر في تلك المنطقة واثارة اشتباكات مسلحة مع رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية المتواجدة في تلك المنطقة . كما اشارت مصادر لبنانية مطلعة الى تزايد النشاط العسكري الاسرائيلي في تلك المنطقة .

كما شهد الجنوب اللبناني صداما بين رجال المقاومة الفلسطينية وجنود من فيجي العاملين في اطار قوات الطوارئ الدولية . وقد أسفر هذا الحادث المؤسف عن مقتل فلسطينيين وجنديين من فيجي وأربعة ضباط من الوحدة النرويجية وجرح آخرين .

وقد تضاربت الانباء حول ظروف هذا الصدام . الا ان ناطقا فلسطينيا في الجنوب اتهم الوحدة الفيجية بالتواطؤ مع الانعزاليين وقوات الاحتلال الاسرائيلي وان أفرادها اختطفوا احد رجال المقاومة الفلسطينية وقتلوه . وحين حضر رفاقه لمعرفة مصيره اطلق النار عليهم فقتل احدهم وجرح اثنان آخران . وقد اضطروا الى الرد على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ماذا بعد ؟ من المفاوضات

— الوكالات — يوما بعد ... المسؤولون المصريون على ان ... من أجل عقد المعاهدة ... الاسرائيلية توقفت أيا نسبت ... اسرائيل .

... على أمرين :

— رفض اجراء مفاوضات مصرية بدون مشاركة ... المتحدة الكاملة على كافة ...

— ضرورة تحقيق « التسوية » ... لا الصلح المنفرد .

... هذا الضوء فانهم ينتظرون ... المسؤولين الامريكيين .. وحتى ... يصرحون بان الخطوة ... وكما صرح بذلك القائم باعمال ... الخارجية بطرس غالي ، هي ... المفاوضات وسيقرر مستواها ... « فالسلام » (!) سينتصر ... اعتداء على ... !!

موقـف الاتحـاد السـوفـييـتـي من الـشعـب الـفـلسـطـيـنـي

س. و ج.

السـؤال :

اكون شاكرا لو شرحتم لي ولمن يتساءل دائما — حول دور الاتحاد السوفييتي في دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني ماديا ومعنويا وسياسيا وعسكريا سواء في ظل الاحتلال الاسرائيلي او خارجه ، ولكم الشكر .

زايد ابراهيم زياد — قرية كفر مندا

الجـواب :

يصدر موقف الاتحاد السوفييتي في تأييد نضال الشعب العربي الفلسطيني عن سياسته المبدئية التي انتهجها منذ قيامه بعد الثورة الاشتراكية الكبرى وتعتمد فيما تعتمد عليه من اسس تأييد حقوق الشعوب القومية وفي مقدمتها حقها في تقرير مصيرها .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني يتبلور وتتعدد اوجهه بحيث اصبح يشمل كافة الميادين.

واسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما هاما في توطيد مواقع منظمة التحرير الفلسطينية الدولية — ومن هذه المواقع مكانة مراقب في هيئة الامم المتحدة. كما ايد جميع القرارات الدولية ، التي تدين نهج حكام اسرائيل العدواني التوسعي وتساند حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وقدم الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدم لمنظمة التحرير المساعدات المالية والعسكرية لمساعدتها على رد العدوان على الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما اوضحته احداث الحرب الاهلية في لبنان في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ والتطورات اللاحقة .

ولعل افضل من يجيب على السؤال هم قادة الحركة القومية العربية الفلسطينية .

* في حزيران ١٩٧٨ زار رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير المانيا الدمقراطية وقال في مقابلة اذاعتها الاذاعة في ذلك القطر : الاتحاد السوفييتي ، وبلدان المنظومة الاشتراكية تقف مع الثورة الفلسطينية كما وقفت مع الثورة الفيتنامية التي انتصرت وحررت فيتنام . والمستقبل يقول باشد الوضوح ، ان هذه العلاقة الاستراتيجية والمبدئية والكفاحية مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ستفرض منطق الفدائي الفلسطيني ..

* وفي تموز ١٩٧٨ افتتح ياسر عرفات ممثلية منظمة التحرير الجديدة في موسكو . وفي هذه المناسبة ادلى بتصريح جاء فيه : « انني أعتبر هذه المناسبة التي يرفعفيها العلم الفلسطيني فوق مبنى الممثلية الفلسطينية في موسكو ، مناسبة تاريخية ، حيث ان الممثلية التي أهدتها لنا الشعوب السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي بقيادته العظيمة وعلى رأسها القائد والصديق الرفيق برجنيف ، ان دلت على شيء فانما تدل على هذا الدعم الكبير الذي تتلقاه الثورة الفلسطينية ، باشكاله المتعددة من الاتحاد السوفييتي » .

* وفي مطلع تشرين الثاني ١٩٧٨ في أعقاب زيارة قام بها وفد منظمة التحرير في موسكووتباحث خلالها مع القادة السوفييت صدر بيان سوفييتي فلسطيني مشترك أكد فيه الاتحاد السوفييتي موافقته المبدئية والثابتة على سبل حل أزمة الشرق الاوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من جميع الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، بما فيها حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة الخاصة به وعودة اللاجئين الى ديارهم وفق مقررات الامم المتحدة .

وأدان الطرفان ، السوفييتي والفلسطيني ، صفقة « كامب ديفيد » الثلاثية ومحاولات عقد اتفاق (اسرائيلي مصري) منفرد على أساسها ، الامر الذي يضر بمصالح الشعوب العربية . كما دعا الطرفان الى حل أزمة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا بمشاركة جميع الاطراف المعنية وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة تامة وعلى قدم المساواة بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

* وهذا يعني ان الاتحاد السوفييتي يرمي بثقله في معركة احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع التي نصت عليها صفقة « كامب ديفيد » .. ويساند الشعب الفلسطيني مساندة تامة في كفاحه من اجل العودة الى وطنه وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل .

* ولهذا كان بداهة أن يقرر المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة ، التي عقدت في دمشق بين ١٥ و ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٩ ، تأكيد منظمة التحرير على « اهمية تحالفها مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، على اعتبار ان هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي للمؤامرات الامريكية — الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية ومنجزاتها » .

واذا أدركنا اننا نعيش في مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية وان النظام الامبريالي ينحسر نفوذه ولا مستقبل له تأكدنا ان هذا التأييد الكبير الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي الى الشعب العربي الفلسطيني سيكون عاملا حاسما في انتصار قضيته العادلة .

ونقرر على ضوء التطورات الاخيرة انه لا يمكن حل اية قضية في عصرنا حلا عادلا بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي الفعالة .. وبدون الاسس المبدئية التي يطرحها .

قد يكون من الممكن تمرير ترتيب امبريالي رجعي في منطقة ما ولكن ذلك لا يحل اية قضية أو أزمة ..

وهذا ينطبق على الشرق الاوسط وعلى جوهر أزمة المنطقة — القضية الفلسطينية .

حـول « أبنـاء البلـد »

بعث الينا محمد عوض من كوكب أبو الهيجاء بسؤال حول « ابناء البلد » ومواقفهم السياسية وماهية نقاشهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وبما اننا اجبنا على سؤاله حين اجبنا على سؤال مماثل بعث به الينا يوسف حيدر من عبلين ونشرنا جوابنا في عدد « الاتحاد » السابق بتاريخ ٣٠–١–٧٩ نلفت نظر محمد عوض اليه .

واذا كانت هناك بعض الجوانب التي يريد محمد عوض أن نتطرق اليها من جديد فليكتب الينا .

(« الاتحاد »)

الشبيبة الشيوعية في منطقتي الناصرة وع[كا]

*** تحيي نضال الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية وتتصدى للهجوم السلطوي الارعن [على] الجماهير العربية وتتضامن مع بلدية الناصرة وتحيي سنة الطفل العالمية وتقيم الاحتفالات بيوبيل « ال[غد] »**

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا موسعا لها باشتراك عشرات ممثلي الفروع ، يوم السبت الاسبق في الناصرة ، لخصت فيه عملها خلال السنة ووضعت لها برنامج عمل للفترة المقبلة .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سميح شنادري عضو سكرتارية المنطقة وسكرتير فرع الناصرة . والقى الرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة الحزبية بيانا سياسيا شاملا . والقى الرفيق عمر سعدى ، عضو سكرتارية اللجنة وسكرتير الحركة في المنطقة ، بيانا عن عمل الحركة في المنطقة وبرنامجها والمهام المطروحة امامها . وبعد نقاش حيوي قام الرفيق عمر السعدى بتلخيص الاجتماع . وقد اتخذت عدة قرارات هامة منها ; التضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية في نضالها من اجل حقوقها وضد سياسة الخنق السلطوية والتضامن مع سائر السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل الحقوق والمساواة ، وشجب حملة التحريض الهوجاء التي تشنها اجهزة السلطة ضد الجماهير العربية وشجب الهجمة الشرسة التي تشنها السلطات على الفرق المسرحية الشابة في المنطقة والتي تجلت في تقديم عدد كبير من الممثلين في مسرحي عبلين وشفاعمرو ، وبينهم فتيان ، الى المحكمة واستدعاء ممثلي مسرح الصداقة في الناصرة للتحقيق الاستفزازي . وكذلك قرر الاجتماع تحية هيئة تحرير مجلة « الغد » في يوبيلها الفضي متعهدا بزيادة توزيعها بنسبة ٢٥٪ خلال السنة القادمة . وقرر الاجتماع الاحتفاء بشكل مناسب في سنة الطفل العالمية .

وبعث الاجتماع بتحية تضامنية الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في النضال من اجل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل .

عكـــا

عكا — لمراسلنا — وفي عكا أيضا عقد اجتماع موسع لنشيطي حركة الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، يوم السبت الماضي ، باشتراك عشرات ممثلي الفروع في المنطقة .

وقد قدم الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير المنطقة الحزبية ، محاضرة حول « الحركة الشيوعية [...] » ثم تقدم الرفيق محمد نفاع ، [عضو] سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا ، بيان[ا عن] النشاط والاستعدادات [للمؤتمر] الخامس .

هذا وكانت قاعة الاجتماع [مزينة] بالشعارات من اجل السلام وحق الشعب العربي ال[فلسطيني في] تقرير مصيره واقامة دولته وضد حملة التحريض على العرب وضد سياسة الخنق للمجالس المحلية والبلدية . واتخذ الاجتماع عدة قرارات حول التجند للمساهمة في [...] منطقة الحزب وضد التح[...] المواطنين والشبان العرب ، مع بلدية الناصرة وتحية « [الغد في] يوبيلها والاستعداد لعام [الطفل] العالمي .

المحامية فيليتسيا لانغر تستصرخ الرأي العام لانقاذ حياة السجين اسماعيل ابو سلايمة

في ظل الاحتلال

القدس — مكتب المحامية لانغر — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر رسالة الى منظمة الصليب الاحمر ولجان حقوق الانسان تستصرخ فيها الرأي العام لانقاذ حياة السجين السياسي اسماعيل خليل ابو سلايمة . فيما يلي نصها :

اسماعيل ابو سلايمة لاجيء من مخيم جبالية عمره ٢٥ عاما ، حكمت عليه محكمة اللد العسكرية بتاريخ ٧٢/٧/٣٠ بالسجن المؤبد .

بتاريخ ١٢–١–٧٩ قمت بزيارته في سجن عسقلان ، انني لم التق به منذ سنوات . ولما احضر لمقابلتي افزعني منظر شفتيه المرتجفتين وتصرفه العصبي المتوتر ، وقد سمعت منه عما حدث ويحدث له في السجن :

لقد شكا امامي من شدة الازدحام في السجن فهو يقبع في غرفة مساحتها اربعة امتار مربعة يقبع فيها معه ١٧ سجينا . الطعام غير كاف ومعاملة الادارة قاسية وعدائية ومهينة ، تهمل كل طلباتهم وترفض التحدث اليهم . اكثر من مرة طلب اسماعيل التحدث مع المدير او احد المسؤولين ، لكن طلباته رفضت ونتيجة للمعاملة المهينة لم يتمالك اعصابه بتاريخ ٧٨/١٢/٢٠ فصفع حارسين فنقل على اثر ذلك حالا الى الزنزانة فكبلوه من يديه ورجليه ودخل عليه ممرض ودون أن يجري له اي فحص حقن رغما عنه ولم يعرف ما السبب وما نوع هذه الحقنة وقد شعر بعدها بدوخة وضعف وعدم التركز في التفكير بالاضافة الى الخوف الذي تملكه . بتاريخ ٧٨/١٢/٢٢ حكم عليه في محكمة تاديبية بالعزلة لمدة ١٤ يوما والغيت زيارات اهله لمدة شهرين ، وبعد هذه المدة فرضت عليه عزلة اخرى . وظل الممرض يحقنه ثماني مرات متتالية رغم احتجاجه واعتراضاته .. وبدأ يعاني من القلق وفقد قابليته [...] احتج امام [مدير السجن ...] هذه المعاملة [...] جسده .

وحاول [اسماعيل الانتحار ...] بتاريخ ٧٨/١٢/٢٨ [...] قسم الامراض [النفسية ...] بطبيب نفساني [...] الطبيب [...] له عنوة [...] العقلية طبيعية [...] الى عسقلان [...] في الزنزانة [...] والخوف [...] قبل كانوا [...] هذا العقاب [...] افضل [...] اخر يغطي الحقن نفسها .

وطالبت المحامية لانغر في ختام رسالتها بتدخل هذه الهيئات الدولية لمساعدة السجين اسماعيل ابو سلايمة من اجل انقاذ حياته من الهلاك .

أحكـام عسكرية قاسية على فتيات فلسطينيات من الضفة المحتلة

نابلس — أصدرت المحكمة العسكرية في نابلس يوم ٢١–١–٧٩ حكمها بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات على الشابة الفلسطينية وجدان عبد الغني الصراوي ، البالغة ١٨ من العمر ، وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات اخرى . وذلك باتهامها بالاشتراك بمظاهرات ضد الاحتلال عام ١٩٧٥ ، ووضع قنينة حارقة بدون اشعالها خلف بناية الحاكم العسكري القديمة ، ومحاولة قذف قنينة حارقة في مكتب العمل في العام الماضي .

وجدير بالذكر ان السجينة وجدان الصراوي مريضة .

وحكمت المحكمة العسكرية كذلك على الطالبة الفلسطينية زها فايز فريتخ بالسجن لمدة ٣ سنوات ، منها فترة توقيفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وذلك بتهمة تدريب وجدان على صنع القناني الحارقة والقيام بمظاهرات في السنة الماضية .

كما حكمت المحكمة نفسها بالسجن على الشابة آمال الجوهري لمدة ٣ سنوات ، واحدة فعلية والاخريان مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهمة العضوية بمنظمة « فتح » .

هذا واجلت المحكمة ، الى اجل غير معروف ، النظر في قضية كل من عماد عبد الرازق الحجاوي ونزيه صدقي العكر وهما متهمان بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والاتصال مع افرادها في بيروت في اثناء دراستهما الجامعية هناك .

ويفيد مراسلنا بانه بتاريخ ٢١–١–٧٩ انعقدت المحاكم العسكرية في كل من جنين وطولكرم لمحاكمة شبان فلسطينيين بمقاومة الاحتلال .

سجنـاء الهضبة يحيون أشقاءهم رافضي الهوية الاسرائيلية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت المحامية فيليتسيا لانغر بزيارة سجن جنين في مدينة جنين المحتلة ، يوم الخميس الماضي ، حيث التقت بموكليها من ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة . وهم هايل ابو جبل وسلمان فخر الدين ونجيب سليم محمود وجميعهم من قرية مجدل شمس ومعتقلون منذ ست سنوات بتهم « امنية » مختلفة . وقد طلب السجناء الى المحامية ان تنقل باسمهم وباسم باقي سجناء الهضبة (١٦ سجينا يقبعون كلهم في سجن جنين) احر التحيات الى اشقائهم سكان هضبة الجولان المحتلة على رفضهم تسلم الهوية الاسرائيلية وتصديهم الباسل لمؤامرة ضم الجولان المهيضة الى اسرائيل . وقال السجناء الثلاثة الى اشقائهم : « نحن معكم ونرى مثلكم ان كل من يتسلم الهوية يجب اعتباره خائنا لشعبه » .

أمـر احتـرازي ضـد وزيـر الدفـاع يمنعه مـن هـدم أو اغلاق بيـت الطويـل

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنعه من القيام باغلاق او هدم بيت المواطن الفلسطيني سعيد جبر طويل من قرية ابو ديس المحتلة والذي مثله المحامي عبد عسلي .

وتوجه سعيد جبر طويل بطلبه هذا على ضوء ما قامت به سلطات الاحتلال من هدم البيوت العربية في اعقاب حملة الاعتقالات التي جرت في قرية ابو ديس مؤخرا — خصوصا وان اثنين من ابنائه رهن الاعتقال الان .

وقد اشار المحامي في طلبه ان سياسة هدم البيوت هي عقاب جماعي يتنافى وحقوق الانسان وميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ .

أحكام عسكرية [على] شبان من نا[بلس]

نابلس — حكمت المحكمة [العسكرية] في نابلس يوم ٢٩–١–٧٩ [...] الكريم فياض الخياط (٢٥ [...]) بالسجن لمدة خمس سنوات [...] منها فعليتان والباقي مع وقف [التنفيذ] وكان ذلك بتهمة عضوية [...] وتجنيد الشاب سمير محمد [...] ومقاومة الاحتلال بكتابة [...] وتوزيعها عام ١٩٧٧ والعمل في [...] ضريبة القيمة الزائدة .

وحكمت المحكمة كذلك على محمد القنيقو بالسجن لمدة [...] سنة [...] وقف التنفيذ [...] [...] ١٩٧٨ .

واستمرت المحكمة العسكرية بنابلس في النظر في قضايا يوسف عامر [...] [...] بتهمة عضوية « فتح » والتدرب على [...] والاتصال بالمنظمات الفلسطينية [...] وانتاج وحمل ووضع العبوات الناسفة في ديمونة عام ١٩٧٥ و [...] يعقوب عام ١٩٧٦ في نابلس [...]

نظرة الى المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة

تعمل المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة على اساس الاوامر والانظمة التي يصدرها القائد العسكري في المنطقة وكذلك بالاعتماد على قوانين الطوارئ ، وفي حالات نادرة بالاعتماد على القوانين الاردنية .

والجدير ذكره انه لا توجد [محاكم] دائمة لهذه المحاكم [...] محكمة استئناف عسكرية .

ولذا فان الاجحاف الواقع على المحكومين « يعالج » على اساس اداري . فيجري رفع اية مطالب بالاسترحام [...] تستانف بواسطة سلطة قضائية . يدع المحكومين يشعرون بالعجز [...] الدائمة الى من هم في السلطة [...] ويقفون فوق سلطة المحاكم العسكرية .

ومن جهة اخرى فلا يوجد [...] ضبط ولا مراقبة على الحكام [...] المحاكم او مستوى العقوبات [...] تفرضها .

وهكذا تصبح الاحكام [...] المتهمين تعتمد على الحظ [...] القضية لا تقدم قضية لاخر [...] وتختلف باختلاف الزمان [...] وادى القاضي نفسه .

صورة قلمية

مسيح يتوق كي يصلب

بقلم : فريد غانم
الجامعة العبرية — القدس

اقولها بصراحة : لست اؤمن بالمعجزات ولتنتحر الميتافيزيقا وعشاقها حنقا . وقد تفاجئنا الاحداث اذا غابت عنا اطوارها . ففي ظهيرة احد الايام بينما كنت اشق سبيلي في سوق « عروس عروبتنا » فاجاتني صورة الكارثة فتمنيت بل صارت انفاسي ونبض عروقي رجاء بأن تتجلى المعجزة وان تسحرني توا رساما يقدم للعالم ابشع صورة عرفها الجنس البشري . لكني سرعان ما عدت الى نفسي ورميت الطفل من ذاتي الى تجار الظلم في الزقاق الموبوء ، وهاأنذا ارسم لكم بكلماتي بعض اطراف من ذلك المشهد ، للمتها ذاكرتي وحفظتها حتى الان وستحفظها حتى المهدي المنتظر .

بينما كنت احشرج في سيري حدق من جانب الزقاق في وجهي كرسي مهتريء ، طاولة متآكلة وجبين مشقق كالارض العربية العطشى . وفوق الجبين استلقت كوفية سوداء ممزقة وحزينة حتى الموت . وامتدت فوق الطاولة يدان نحيفتان ، لونهما لون القمح القلي . واحدة امسكت بالمطرقة بعناد لا يقهر والاخرى امسكت بحذاء عسكري ، رجفة عنيفة تملكتها . وقفت وحدقت . لست ادري كم طالت وقفتي ولكني لم ار غير اليدين المشغولتين والكوفية الصامتة والجبين المغضن ، ولم اسمع غير ضحكات خالعة اطلقها فتاتان وجنديان انتظروا حتى يتم تصليح الحذاء الاسود . وفجأة : رفع الاسكافي رأسه ومن بين شفتيه اطلت المسامير . سلم الحذاء لاحد الجنديين وحدق . لم يحدق في احد . لم يحدق في شيء . كانت نظرته ساكنة وعميقة بحيث لا يدرك سكونها وعمقها . كانت نظرته تحمل في طياتها معان كثيرة وعميقة .

لكم ايها السادة ان تتخيلوا ذلك المشهد كما تسمح لكم مخيلاتكم ، ولكني على يقين انكم ستشعرون الشعور نفسه الذي تملكني آنذاك وهز كياني اذا تبصرتم قليلا فيما يجري حولنا . فحين تصادر ارض سخنين ويستشهد ابناؤها في الدفاع عنها ، وبعد سنة تقام مستوطنة على تلك الارض فيعمل فيها ابناء سخنين بالاجرة يهتز كياني وكيان كل ذي ضمير . حين يخطط قتلي قبل ان اولد تغلي دمائي . وحين يقتلع شعبي وتستعمر ارضي . وأجند بالقوة للدفاع عن ارض الحرامي التي كانت ارضي ولقتل ابناء شعبي الممزق اصرخ في وجه الوحش واضحي بحياتي من اجل الارض والحق والكرامة ، ولأسجن الى الابد ، لكن جذوري تبقى .

ولقد قال لي من قال الشخصية تكمل في السجن — لست اريد [...] انت الصحة او زيف هذا القول ولكني اعترف ان هناك الكثير من الصدق في هذا الكلام . فالسجن تجربة مهمة تغني الشخصية وخاصة اذا كان السجين ضحية الظلم والاضطهاد .

لقد توقعت اقتحام الشرطة غرفتي كل الوقت . كنت انتظر سجني واتوق اليه . اردت ان اجرب واعاني بعض ما يعانيه رافضو الخدمة من ابناء الطائفة العربية الدرزية وبعض بعض ما يعانيه ابناء شعبنا الفلسطيني . لقد جربت وتعلمت من تجربتي شيئين اثنين . الاول انه فقط عندما نفقد حرية التصرف ندرك معنى وحقيقة هذه الحرية ، والشيء الثاني انني كنت حرا في سجني اكثر من اي وقت مضى . كنت حرا برفضي لكابوس التجنيد الاجباري وبالتحدي لكل اجهزة السلطة ، لدباباتها طياراتها وكلابها . شعرت بالحرية لانني حققت لنفسي حرية الاختيار فاخترت الحق والكرامة ولم احسب حسابا للظلم ومحترفيه .

وتسالني المحامية الدمقراطية فيليتسيا لانغر عن المعاملة في السجن وعن شعوري كعربي واجيبها : « كشعور اي يهودي عذبه النازيون »، ولم تستغرب . فهي تعلم اننا مهددون بالاقتلاع من هذه الارض وان السلطات اليمينية كانت وما زالت تخطط لقتلنا ببطء . لم تستغرب هذه المخلوقة البديعة لانها تعرف ان جريمة تجنيد الدروز هي من ابشع ما مثل في شعبنا العربي الفلسطيني من جرائم .

واما عن المعاملة في السجن فهي سيئة للغاية . ان تغسل اواني المطبخ مذله . ان تنظف المخيم من الاوضار تحت زخات المطر مذله . ان ترتب فراشك عدة مرات في اليوم وفوق رأسك شرطي يوزع صرخاته هنا وهناك مذلة واية مذلة . ويقدم البيض المسلوق بلون الشوكولاته صباح مساء ويدمنه البعض ويمقته البعض الاخر . ونتائج تناول البيض معروفة تسمع الانفجارات المكبوتة هنا وهناك كل الوقت . لكن لا احد يشم الرائحة الكريهة لانها متفشية في كل مكان في المخيم . وللتنفيس يحتاج السجين الى التدخين فيأتي في الصباح الباكر على اخر الخمس سجائر التي أعطيها في الفجر .

تنعدم في هذه المعاملة المشاعر الانسانية . ولكنها قد تكون ناجحة في ترويض المساجين الذين يعترفون بذنبهم وبانهم يستحقون معاملة كهذه. ولكن ماذا مع المساجين الدروز . الا يكفي انهم يجردون من ارضهم وشعورهم القومي ؟ [...] الا يكفي انهم من ابناء شعبهم مشردين؟

كالنجوم في هذه الدنيا ! الا يكفي ان تحتقر الملابس الدينية ويوضع الطربوش مع الحذاء في كيس قد بول عليه الف سجين ! لا يبقى لنا من الحياة الا الكرامة وذلك بالتصدي والدفاع عن الارض والحق ، فيحاول السجانون هدرها ولكن هيهات .

اذكر فيما اذكر اني مرضت يوما فتوجهت لممرض السجن ولكنه اكتفى باعطائي حبوبا فرميتها توا . (ليتني كنت توجهت للمرض واقنعته بالرحيل) . وفي صبيحة اليوم التالي تملكتني نوبات من السعال وبصقت دما .

ويسالك احد السجناء اليهود في اية لحظة : « انتم عرب ، فلماذا تخدمون في الجيش.؟ » واشكره لانه يعرف اني عربي ولا حاجة لاقناعه بهذه الحقيقة . واجيبه : « اسأل حكومتك » . « ويفغر فاه اندهاشا » .

وفجأة يظهر شرطي ويلقي اوامره هنا وهناك . ويتلكىء احد المساجين في تأدية المطلوب فيضيف له الشرطي يومين من السجن . يا له من شرطي رحيم !

قد يتملك احد السجناء الدروز شعور بالعبث وهذا ما حدث لي في بعض الاحيان فتساءلت في نفسي « ماذا وراء سجني او سجن هذا الشاب او ذاك . هل بالسجن تحل قضيتنا ؟ » واراني سيزيف يحمل صخرة على كاهله ويعتلي الجبل لتسقط منه على القمة ليعيد الكرة الى الابد . واستعرض ما علمني التاريخ وادرك اهمية كل عمل نضالي فارمي بسيزيف وعبثه عرض الحائط وبحث ناظري على السجانين لاتابع مشاهدة المهزلة واضحك في نفسي . على رجال الشرطة وعلى السلطة !.

كلنا يعلم ان السجن يحبس الجسد ولكن الفكر يشطح في سماء الحرية رغم الاقفال والابواب والظلمات . كنت حينما اجلس لنفسي افكر في كيفية تحرير الدروز من الجندية ولقد كنت دوما اذكر الكرسي المهتريء والطاولة المتآكلة والجبين المشقق ، وكانت الكوفية تلفني ببحر من الحزن . ولكني كنت اردد وما زلت : « الضغط يولد الانفجار » و « الضغط يؤدي الى اتحاد الاشياء المتفرقة » . واسمع في اعماقي صوتا يستخف بالسجن والسجان [...] يقول : أوديس يعود الى قوسه ومسيح يتوق كي يصلب .

ندوة عن الفهود السود في أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت ، مساء الجمعة الماضي ، في قرية ام الفحم ندوة حول حركة الفهود السود باشتراك عضو الكنيست شارلي بيطون الذي استعرض في كلمته الشاملة مسيرة الحركة وتطور قناعاتها وانتقالها من النضال الاقتصادي الى النضال السياسي .

وقد اجاب عضو الكنيست على العديد من اسئلة الحضور . كما تم عرض فيلم خاص عن نشوء الحركة وتطورها .

وشرح الرفيقان محمود حسين ومريد فريد في نهاية الندوة الهجوم العنصري على الطلاب العرب في الجامعات ، وقضية التمييز الفاضح ضد بلدية الناصرة الدمقراطية والسلطات المحلية العربية الاخرى .

وقد اقر المجتمعون استنكار الهجمة العنصرية على الطلاب وفرض الاقامات الجبرية عليهم . كما قرروا التضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية في مطالبتها بتحقيق حقوقها .

أدارة « صندوق المرضى » تفصل طبيبا من العمل

الناصرة — لمراسلنا — فصلت ادارة « صندوق المرضى » الدكتور عبد الرازق استيتية من العمل اعتبارا من بداية اذار القادم بدون ان تبدي اسبابا لهذه الخطوة التي اقل ما يقال فيها انها تسيء لاعضاء «الصندوق المرضى» الذين يعانون من النقص الفاضح بالاطباء ، والذين يشهدون لهذا الطبيب بالاخلاص في العمل .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور عبد الرازق استيتية بدأ عمله في « صندوق المرضى » في الاول من نيسان من العام الماضي . وتنقل بين عيادات الناصرة العربية وتسيرت عيليت والعفولة . وقد كان له نقاش مع احد المسؤولين الكبار في العفولة هو الدكتور لنداو الذي رفض طلبات الدكتور عبد الرازق المتكررة بان يقوم [...] بزيارة [...] القرى العربية التابعة [...] . [...] لا يخرجون [...] سوى في مستوطنة [...] اما القرى العربية المحيطة [...] فلا يسمح للاطباء بزيارتها وبالتالي يضطر المرضى المحتاجون [...] بانفسهم مع تعريض حياتهم للخطر .

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي

نشاطـات * نـدوات * محاضـرات

*** الكر — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة بمناسبة اليوبيل الفضي لصدور مجلة « الغد » . يوم الاربعاء ٧–٢–٧٩ في تمام الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة .
المحاضر : صلاح دباجة .

*** النـاصرة**

محاضرة حول موضوع : الوضع في الحركة الشيوعية يقدمها الرفيق سليم القاسم . يوم الخميس ٨–٢–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . الدعوة لرفاق الحزب والشبيبة .

*** عكـا — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

امسية بمناسبة المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب يتخللها : ذكريات شيوعي قديم — الرفيق جمال موسى والعاب مسلية وضيافة . يوم الاربعاء ٧–٢–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي .

*** يافـا**

اجتماع شعبي يتكلم فيه ابراهيم ملك . اليوم الثلاثاء ٦–٢–٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي (حي العجمي — شارع هشيكما ٣) . الدعوة عامة .

*** عبلـين — الحزب واتحاد الشبيبة**

محاضرة حول « دور الحزب الشيوعي والرسالة الفلسطينية » .
المحاضر : سميح القاسم . يوم الخميس ٨–٢–٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في نادي الحزب .

*** دائرة التنظيم المهني**

اجتماع قطري لاعضاء الحزب النشيطين في التنظيمات المهنية و[...] العمال . يوم السبت ١٠–٢–٧٩ الساعة [...] صباحا [في نادي] الحزب ، درج الموارنة ، في حيفا .

*** محاضرة « العالم العربي بعد « كامب ديفيد » »**

تقدم في الاماكن التالية :

* معليا — الثلاثاء ٦–٢–٧٩ الساعة [...] مساء . المحاضر : نايف سليم .

* حيفا (في نادي المؤتمر — شارع مار يوحنا [...]) — يوم الاربعاء ٧–٢–٧٩ الساعة ٧٫٣٠ مساء . المحاضر : الدكتور اميل توما . الدعوة للرفاق والاصدقاء .

* البعنة [...] يوم الاربعاء ٧–٢–٧٩ الساعة [...] مساء [...]

* ترشيحا [...] يوم [...] الساعة [...] [...] ابو عقصة .

*** قطاع الشاغور**

محاضرة حول « المادية التاريخية » يلقيها محمد نفاع . يوم [...] ١١–٢–٧٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة .

*** كفر [...] — اتحاد الشبيبة الشيوعية**

محاضرة حول « البيان الشيوعي » يلقيها [...] ٩–٢–٧٩ الساعة [...] مساء في بيت الرفيق [...]

الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف و[ابو سنان]

تدعوكم الى سماع محاضرة عن « العالم العربي بعد كامب ديفيد » المحاضر : الدكتور اميل توما ، وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ٦–٢–١٩٧٩ في نادي الصداقة بكفرياسيف .

تعازينا

* الى عائلة وورور في حيفا والرينة بوفاة شفيق وورور (ابو خليل) .

اعضاء خلية الوادي — حيفا

في الحركة الشيوعية العالمية

من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية

بقلم جورج طوبيا

[ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال الرفيق جورج طوبي بعنوان « من أجل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي في القارة الافريقية » . وكان القسم الاول قد نشر في عدد « الاتحاد » الصادر في ٢ شباط الجاري] ..

٢ — المرحلة الراهنة لتطور الاجتماعي والاقتصادي في افريقيا

لقد تركت مرحلة الاستعباد الكولونيالي اثرا عميقا على اقطار قارة الافريقية من حيث تركيبها الاجتماعي وتطورها الاقتصادي وحياتها السياسية والثقافية .

ان التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي ما زالت تعاني منه افريقيا هو نتيجة مباشرة للاستغلال والنهب الكولونيالي الذي تعرضت له شعوبها . هذا ما اشارت اليه وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وحتى بعد تحقيق الاستقلال السياسي ما زال اقتصاد معظم اقطار افريقيا ، بصورة عامة ، يعتمد على الاحتكارات الامبريالية . واسلوب الزراعة البدائي ما زال الطابع المسيطر في الريف حيث تعيش الكثرية الساحقة من الشعوب الافريقية . تقوم شركات احتكارية متعددة القوميات والتي تسيطر على الزراعة في العالم الرأسمالي وتتحكم بتجارة المواد الغذائية باستغلال المزارعين بصورة وحشية ونهب محصولاتهم الزراعية .

اما الصناعة في معظم الاقطار الافريقية فتقتصر على المناجم واستخراج المواد الخام للتصدير . والقسم الاكبر من فروع الصناعة هذه ما زالت في ايدي الشركات الاحتكارية الاجنبية التي تعمل على القاء اعباء الازمة العامة للرأسمالية على كاهل الشعوب الافريقية .

وتشير الوثيقة الى انه بعد أن تم تحقيق الاستقلال السياسي طرأ تطور على الرأسمالية في افريقيا . ومن الظواهر الخاصة لتطور الرأسمالية في افريقيا هو كون الشركات الاحتكارية الامبريالية العامل الاساسي في الاقتصاد ، أما الرأسمالية المحلية فيقتصر دورها على التجارة والخدمات بعيدة عن فروع الانتاج الصناعي .

ورغم نمو نسبة التطور الاقتصادي الى حد ما في افريقيا ، الا ان هذا التطور المحدود لا يكفي لضمان حل القضايا الملحة التي تعاني منها افريقيا والقضاء على تخلفها الاقتصادي . فبين عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧٥ ارتفعت حصة الانتاج الصناعي من مجموع الانتاج العالمي في افريقيا من ٢٠ بالمئة الى ٣٠ بالمئة وهذا يعود في الاساس الى اتساع صناعة المناجم التي يصل معدل نموها السنوي الى ١٦ بالمئة .

ان هذه التغيرات في البنى الاقتصادية للاقطار الافريقية أدت الى تغيرات في تركيبها الاجتماعي . فخلال هذه الفترة ازداد عدد العمال الاجيرين في افريقيا من ٢٠ مليون الى ٢٧ مليون . والى جانب ذلك يزداد التقاطب الاجتماعي والطبقي اذ ان ٨٣ بالمئة من سكان افريقيا يحصلون فقط على ٢٠ بالمئة من مجموع الدخل القومي .

ورغم ضعف الطبقة العاملة عدديا وتنظيميا في افريقيا الا ان دورها في الحياة السياسية والاجتماعية يزداد باطراد . فقد اقامت الطبقة العاملة تنظيماتها النقابية وفي بعض الاقطار اسست احزابها السياسية الخاصة . وتتحول الطبقة العاملة تدريجيا وبصورة موضوعية الى القوة الاساسية التي تدافع عن المصلحة الوطنية العامة .

وتشير الوثيقة الى ضرورة التحالف بين الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين التي تؤلف الاكثرية الساحقة في الاقطار الافريقية وذلك لتوطيد استقلالها السياسي وضمان تقدمها الاجتماعي . كما تؤكد الوثيقة أهمية كسب البرجوازية الوطنية التي تصطدم مصلحتها بمصلحة الشركات الاحتكارية الاجنبية .

هذا وتتعرض وثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية الى دور الجيش والقوات المسلحة في الاقطار الافريقية وضرورة كسبها الى جبهة الكفاح الوطني .

٣ — اتجاهان متناقضان في التحولات الاجتماعية في افريقيا

ان التحولات الاجتماعية في القارة الافريقية تسير في اتجاهين متناقضين — الاتجاه الاول نحو الاشتراكية والثاني نحو الرأسمالية . وتشير الوثيقة الى ان الخصائص القومية لكل قطر من الاقطار الافريقية تؤثر على هذين الاتجاهين .

ان الرأسمالية لم تنشأ في افريقيا قبل الاستعباد الكولونيالي . ويمكن القول ان الرأسمالية في افريقيا هي من مخلفات استعباد الحكم الاجنبي — ولهذا فان الرأسمالية لم تضرب بعد جذورا قومية عميقة في معظم الاقطار الافريقية ، وحتى في تلك الاقطار الافريقية التي تسير على طريق التطور الرأسمالي فقد نشأت فيها الرأسمالية بفضل ضغوط الامبريالية العالمية وتعاونها مع الفئات الارستقراطية التقليدية . وبناء على ذلك تقول الوثيقة انه لا مستقبل لتطور الرأسمالية في افريقيا وخاصة حيال الازمة الخانقة التي تنتاب الرأسمالية العالمية فتجعلها عاجزة عن حل القضايا الاساسية التي تجابه الاقطار الافريقية .

ان الاتجاه نحو التطور الرأسمالي في افريقيا يظهر بصورة خاصة في نيجيريا وساحل العاج والسنغال وكينيا وزائير وغيرها . وللشركات الاحتكارية المتعددة القوميات مراكز قوية في هذه الاقطار الامر الذي يحد من استقلالها السياسي ويعرقل تطورها .

وتقول الوثيقة بان واجب الشيوعيين والقوى الوطنية المعادية للاستعمار في هذه الاقطار التكاتف والنضال سوية من اجل توطيد الاستقلال السياسي وتطوير الاقتصاد الوطني وتحقيق اصلاحات زراعية دمقراطية والدفاع عن المطالب اليومية للجماهير الشعبية وحرياتها الدمقراطية .

وتشير الوثيقة الى الاوضاع الخاصة التي تسود جنوب افريقيا حيث نمت الرأسمالية هناك واصبحت تحتل مكان الصدارة معتمدة على نظام عنصري فاشي . لقد حدد الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا طابع هذا النظام بقوله : انه نظام كولونيالي من نوع خاص اذ ان المستعمرين يعيشون مع الشعوب المستعمَرة داخل حدود قومية واحدة .. وهذا التحديد ينطبق أيضا على روديسيا . وتحدد الوثيقة واجب الشيوعيين والقوى الوطنية في هذين القطرين بانه النضال من اجل تحطيم هذه الانظمة العنصرية الفاشية مشيرة الى ان لهذا النضال ارتباط وثيق بالنضال ضد الرأسمالية والاحتكارات ومن اجل الاشتراكية .

اما في معظم الاقطار الافريقية فانه بالامكان تخطي مرحلة التطور الرأسمالي ولكن تؤكد الوثيقة بان هذا لا يعني انه بالامكان الانتقال مباشرة الى الاشتراكية اذ يتطلب ذلك القيام باجراءات سياسية واجتماعية تمهد الطريق للسير نحو الاشتراكية وهذا ما يجري اليوم في عدد من الاقطار الافريقية كاثيوبيا وانغولا وموزمبيق وغيرها .

وتحدد الوثيقة بصورة مفصلة الاجراءات التي يجب اتخاذها في هذه الاقطار لضمان السير نحو الاشتراكية واهمها :

أ — القضاء نهائيا على النفوذ الامبريالي وشركاته الاحتكارية واقامة نظام دمقراطي ثوري يعمل على تأميم الشركات الاحتكارية والحد من نشاط رأس المال الخاص وتقوية القطاع العام بحيث يصبح العامل الاساسي في تطوير الاقتصاد وبرمجته .

ب — القضاء على الاستغلال الاقطاعي وتطبيق اصلاحات زراعية عميقة ودمقراطية بعيدة المدى .

ج — تنظيم البناء الفوقي للمجتمع بشكل يضمن تحولات اجتماعية عميقة تؤمن مصالح الشعب المعيشية وتعبئة الجماهير لدعم هذه التحولات وصيانتها وافشال اي تدخل خارجي لالغائها ونشر الحريات الدمقراطية .

د — اتباع سياسة خارجية تقدمية تدعم الكفاح العالمي من اجل السلام وحرية الشعوب وذلك بالتعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية .

هـ — مقاومة الايديولوجيا البرجوازية ومكافحة العداء للشيوعية ونشر افكار الاشتراكية العلمية والماركسية — اللينينية .

وتؤكد الوثيقة بان كل هذا لا يعني بان لافريقيا « اشتراكية » خاصة بها تختلف عن الاشتراكية العلمية .

وهنا تجدر الاشارة الى ما قاله الرفيق اشتيفو تيتو رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا : ليس ثمة اشتراكية افريقية او اشتراكية أوروبية او اشتراكية للبلدان المتطورة واشتراكية للبلدان النامية : بل هناك اشتراكية علمية واحدة أصبحت واقعا في جزء كبير من العالم . واثبتت كل نماذج الاشتراكية المزعومة الاخرى عدم صحتها وعجزها عن تحرير الجماهير الشعبية من الاستغلال والقهر .

٤ — الاحزاب الشيوعية في القارة الافريقية وحركات التحرر الوطني

لقد نشأت الحركة الشيوعية في القارة الافريقية ونمت وترعرعت واصلب عودها خلال صراعات مريرة ضد الكولونيالية والامبريالية والرجعية المحلية . وقد فشلت جميع عمليات القمع والارهاب التي تعرضت لها الاحزاب الشيوعية الافريقية التي استهدفت تصفيتها . واصبحت الاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا عاملا هاما في حياة القارة السياسية والاجتماعية والثقافية .

وانضمت الى الحركة الشيوعية في السنوات الاخيرة قوى وتنظيمات وطنية تقود بلادها وتمهد السبيل أمامها للسير نحو الاشتراكية مسترشدة بتعاليم الماركسية — اللينينية فاصبحت جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية في القارة الافريقية . وتشير الوثيقة الى ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار الافريقية مرتبطة الان ارتباطا عضويا بالحركات الوطنية المعادية للامبريالية وشركاتها الاحتكارية وتحتل مكانا بارزا في جبهة الكفاح التي تعمل من أجل توطيد استقلال الاقطار الافريقية وتحارب العنصرية والفاشية وتسعى تحقيق التحرر الاجتماعي في القارة الافريقية .

وتعمل الاحزاب الشيوعية الافريقية على تقوية التحالف بين حركات التحرر الوطني في آسيا وأمريكا اللاتينية وحركة الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية واقطار المنظومة الاشتراكية وترى في هذا التحالف والتضامن شرطا أساسيا لانتصار الشعوب الافريقية وضمان تحررها السياسي والاجتماعي .

٥ — الاحزاب الشيوعية الافريقية والحركة الشيوعية العالمية

تؤكد الاحزاب الشيوعية والعمالية الافريقية في وثيقتها التاريخية بانها تعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية التي تكون العمود الفقري لجبهة الكفاح ضد الرأسمالية والامبريالية العالمية ومن اجل تخفيف حدة التوتر والانفراج العالمي ووقف سباق التسلح ومنع استخدام ونشر وتطوير الاسلحة النووية ومن اجل السلام العالمي .

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية الافريقية في الاتحاد السوفييتي واقطار المنظومة الاشتراكية القوة الاساسية القادرة على التصدي للامبريالية ومساندة كفاح الشعوب من اجل التحرر والانعتاق .

وتشجب الوثيقة مواقف القادة الصينيين الايديولوجية والسياسية التي تتعارض مع مبادىء الاشتراكية العلمية وتعاليم الماركسية — اللينينية . كما تستنكر نشاطهم التخريبي في القارة الافريقية والذي يستهدف شق صفوف حركات التحرر الوطني وعرقلة كفاح الشعوب الافريقية ضد الامبريالية ومن اجل توطيد الاستقلال والتقدم الاجتماعي . لقد برز نشاط القادة الصينيين التخريبي بتأييدهم القوى الرجعية في انغولا وزائير واثيوبيا والسودان وغيرها من اقطار القارة الافريقية .

ورغم فشل القادة الصينيين في افريقيا الا ان مواقفهم السياسية والفكرية ما زالت تكون خطرا جديا على وحدة الحركات الوطنية وكفاحها من اجل التحرر والاشتراكية . وترى الاحزاب الشيوعية الافريقية كما جاء في وثيقتها ان من واجبها ومن واجب كل حركات التحرر الوطني التصدي لمواقف القادة الصينيين التخريبية والمغامرة في القارة الافريقية .

وفي الختام تؤكد الوثيقة بان الاحزاب الشيوعية والعمالية في القارة الافريقية ستواصل تمسكها بمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية لانها ترى في ذلك تعبيرا عن وطنيتها واخلاصها لشعوبها ولحريتها الحقيقية .

رسالة بوخارست

« أوقفوا حملة القمع والاضطهاد ضد الشيوعيين والدمقراطيين في العراق »

يتعرض الشيوعيون والديمقراطيون في العراق ، منذ اكثر من عام ، الى شتى صنوف القمع والاضطهاد ، وتجلى ذلك في احكام الموت التي نفذت بـ (٣٨ مناضلا شيوعيا وتقدميا) وفي ملاحقة الشيوعيين وانصارهم وزجهم في السجون والمعتقلات وتسليط سيف الارهاب عليهم بممارسة ابشع انواع التعذيب الجسدي والنفسي ، والتي ادت الى استشهاد العديد منهم واصابة الكثير بالتشويه والعاهات الجسدية — كل ذلك بقصد انتزاع الاعترافات منهم ودفعهم الى التخلي عن مبادئهم او التوقيع على تعهدات بعدم الانتماء الى اية جهة سياسية غير حزب البعث العربي الاشتراكي .

ان هذه الحملة التي لا زالت مستمرة ، وتستشري من يوم لاخر ، قد شملت حتى ممارسة المضايقات الاقتصادية حيث فصل ونقل العديد من المواطنين — عمالا وطلابا ومعلمين وموظفين بسبب انتماءاتهم او ميولهم السياسية ، وجرى التضييق على مناضلي الحزب الشيوعي العراقي وصحافته ومقراته ومؤسساته — هذا الحزب الذي هو طرف رئيسي من اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق والذي وضع على رأس اهدافه تمتين التحالف مع حزب البعث العربي الاشتراكي وتعزيز وتطوير المسيرة التقدمية في العراق .

ان هذه الممارسات اللاانسانية تثير قلق الاوساط الشعبية في العراق ، وتثير القلق لدى اصدقاء العراق في الوطن العربي والعالم اجمع بينما تثير في الوقت نفسه الارتياح والطمأنينة لدى الاوساط الامبريالية والرجعية المعادية للمسيرة التقدمية والمكاسب التي حققها الشعب العراقي عبر نضاله الطويل .

ان حملات القمع والاضطهاد في العراق تثير فينا الاستنكار ، اذ ان من شأن هذه الاساليب ان تلحق الضرر والدمار بالحركة الوطنية العراقية وحركة التحرر الوطني العربية وتؤدي الى عزلة الحكم في العراق وتضعف قدراته على مواجهة الدسائس والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وبالتالي فان هذه الاساليب لا تخدم الجهود المبذولة لتوحيد قوى التقدم في البلدان العربية في جبهة نضالية واسعة لمواجهة الاخطار المحدقة بحركة التحرر الوطني العربية وقضية الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل انتزاع حقوقه المغتصبة بما فيه حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ان دواعي النضال من اجل إحباط اتفاقيتي « كامب ديفيد » وكل المخططات التآمرية تستلزم في الوقت الحاضر ، اكثر من اي وقت مضى ، تعبئة كل الجهود الخيرة ، والاقلاع عن كل الممارسات القمعية الارهابية ضد الشيوعيين واصدقائهم مثلما يتطلب الامر « ان تعي كل قوة وطنية عظم الاخطار المحدقة وان تتصرف بمسؤولية عالية تجاهها » .

اننا نناشد كل التقدميين ، على اختلاف ارائهم وانتماءاتهم السياسية ، ان يرفعوا اصوات الاحتجاج ضد حملة القمع والاضطهاد المسلط على الشيوعيين واصدقائهم في العراق ، ونطالب في الوقت نفسه بالايقاف الفوري لهذه الحملة واعادة روح التحالف بين اطراف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق من اجل مواصلة المسيرة الثورية على طريق التحولات الاجتماعية والاقتصادية من اجل ان يبقى العراق حرا مستقلا ..؟

- ■ منظمة الحزب الشيوعي العراقي في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الشيوعي الاردني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة حزب التقدم والاشتراكية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الشيوعي السوداني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الشيوعي السوري في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الحزب الدمقراطي الثوري اليمني في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ تنظيم الجبهة الدمقراطية للطلاب والمبعوثين السودانيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ اتحاد طلاب البلدان العربية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ اتحاد طلاب الجمهورية العربية اليمنية في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ الجليس الطلابي للطلاب اليمنيين الدمقراطيين في جمهورية رومانيا الاشتراكية .
- ■ الاتحاد الوطني لطلبة المغرب في جمهورية رومانيا الاشتراكية .

بخارست ١٩ / كانون الثاني / ١٩٧٩ .

ماذا يجري في الريف المصري الآن؟

ننشر في هذا العدد من « الاتحاد » الجزء الثاني والاخير من المسح الميداني الذي نفذه اتحاد شباب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر حول وضع الريف المصري الان . ويتعرض هذا القسم الى لجوء نظام السادات الى اقرار تشريعات جديدة في صالح الرأسماليين واصحاب الارض الكبار .

وكان القسم الاول من هذا المسح الميداني قد نشر في العدد الصادر في ١٦ من كانون الثاني تحت عنوان « ماذا يجري في الريف المصري الان ؟! » .

التشريع الرأسمالي في الريف المصري

يبقى املنا ان نصاحب بالتسلسل مجموعة التشريعات التي صدرت في السنوات الثمانية الاخيرة بهدف دعم تلك الانماط الجديدة .. ثم اثر تلك الانماط على التركيبة الاجتماعية في الريف المصري واخيرا على جهاز القيم كله .

لكن قبل ذلك من المفيد وحتى نستطيع ان نلم بخيوط الازمة كلها ان نستعرض واقع الانتاج الزراعي .. القومي الان .. وبالذات في حاصلاته الزراعية .

اولا : هناك اتفاق شبه كامل الان على ان خصوبة الارض الزراعية المصرية قد انخفضت بشكل مزعج وخطير نتيجة لمجموعة من العوامل اهمها .. ارتفاع مستوى الماء الارضي وملوحة التربة وعجز شبكات التصريف عن ملاحقة هذا الارتفاع .. غياب طبقة الطمي التي كانت تأتي للتربة مع الفيضان السنوي لنهر النيل .. زيادة الحمولة المحصولية للارض واجهادها نتيجة تلاحق المزروعات عليها دون اعطائها فرصة التهوية والتشميس اللازمة وغير ذلك من العوامل حتى وصل بها الامر الى ان اصبح ٥٤٪ من اجمالي الاراضي المزروعة تدخل في نطاق اراضي الدرجة الثالثة والرابعة التي لا تصلح للزراعة الاقتصادية كما تقول بيانات معهد التخطيط القومي ..

بالاضافة الى ذلك ظاهرة التفتت الرهيب في المساحات الازراعية التي تحول دون استخدام اى شكل علمي في الانتاج واستمرار تلك الظاهرة ..

وكان من البديهي ان تعمل الدولة على علاج تلك الاسباب فنستعيض عن طبقة الطمي بالاسمدة الازوتية شأن كل دول العالم التي لا يوجد فيها طمي او فيضانات ولم تمت ولم تنهر زراعتها ، بل ان انتاجها يصل لاضعاف اضعاف انتاجنا .. وتعالج ملوحة التربة وارتفاع مستوى الماء الارضي عن طريق المصارف واستخدام المحسنات كالجبس الزراعي والاسمدة الفوسفاتية .. الى اخره .

لكن الواقع يقول عكس ذلك تماما .. ففي الوقت الذي ننتحب فيه حظنا لاننا بنينا السد العالي ونريد ان نهدمه . في هذا الوقت نجد ان الاسمدة الازوتية التي تصرف لتعويض خصوبة التربة في تناقص مستمر . فقد انخفضت من ١٠٨٣ طن سنة ١٩٧٠ الى ٩٣٦ الف طن سنة ١٩٧١ الى ٩٠٣ الف طن سنة ١٩٧٥ الى ٨١٦ الف طن سنة ١٩٧٦ .. وكذلك الاسمدة الفوسفاتية من ٣٢٧ الف طن سنة ١٩٧٠ الى ٢٦٠ الف طن سنة ١٩٧٤ الى ٢١١ الف طن سنة ١٩٧٦ .. حتى مبيدات الحشرات انخفضت من ٢٥٦٦٨ طن سنة ١٩٧٠ الى ١٩٢٣٠ طن سنة ١٩٧٦ .

وترتب على ذلك كله ان انخفضت بالتالي انتاجية الفدان من المحاصيل الزراعية الاساسية كما يبينها الجدول التالي :

انتاج الفدان سنة ١٩٧٠	انتاج الفدان سنة ١٩٧٦	المحصول (٧)	الوحدة
٥٤٤٨	٥٤٠٣	قطن زهر	قنطار
٦٤٢٥	٥٤٣٣	قطن شعر	قنطار
٣٤٤١	٣٤١١	الارز	ضريبة
٨٤٩٩	٧٤٣٠	قصب السكر	قنطار
١١٤٣٧	١٠٤٧٥	الاذرة الشامية	اردب

كان هذا هو نتيجة التوسع الرأسي الذي تنطق به اجهزة الاعلام والمسئولين ليل نهار .. اما التوسع الافقي الذي ينتج عنه اضافات جديدة للارض الزراعية فلا خبر عنه .. فاذا كانت ثورة يوليو قد استطاعت ان تستصلح ٦٨٠٥ الف فدان حتى سنة ١٩٧٠ مستفيدة من مياه السد العالي . فقد توقف التوسع الافقي تماما منذ ذلك التاريخ حيث كانت اخر مساحة اضيفت الى الارض المستصلحة هي ٢١ الف فدان قامت باستصلاحها شركة تعمير الاراضي سنة ١٩٧٠ . ومن الجدير بالذكر ان التوسع العمراني على حساب الارض الزراعية قد التهم من اجود الاراضي الزراعية مساحة توازي تقريبا المساحة المستصلحة نفسها .

نعود بعد ذلك لاستعراض مجموعة القوانين التي دعمت هذا الاتجاه والتي صدرت خلال السنوات الثماني الاخيرة .

تحدثنا فيما سبق عن تشريعين الاول خاص بنظام اكثار البذور المنتقاة .. والثاني الخاص بنظام التموين على الماشية .. الاول يعطي الحائزين فقط لاكثر من خمسة عشر فدانا حق زراعة البذور المنتقاة واكثارها .. والثاني يعطي للحائزين على اكثر من خمسة رؤوس من الماشية حق صرف ١٥٠ كيلو جرام من العلف عن كل رأس شهريا بالسعر المدعم للعلف ..

وبالرغم من ان تاريخ هذين التشريعين يعود الى ما قبل عام ١٩٧٠ الا انهما يدخلان ضمن التشريعات التي دعمت بشكل او باخر كبار ومتوسطي ملاك الاراضي الزراعية في مصر .

ثم صدر بعد ذلك قانون تصفية الحراسات سنة ١٩٧٠ وتم بناء عليه اعادة مساحات واسعة من الاراضي التي وضع على اصحابها الحراسة.. خلال مراحل الثورة المختلفة .. وبالرغم من ان القانون نص على ان يبقى مستأجرو الارض كما هم .. الا ان الكثيرين ممن ردت لهم الدولة ملكياتهم لجأوا الى الكثير من اساليب التحايل والارهاب ، ايضا ، حتى يجبروا الفلاحين على ترك الارض .. وقد وقعت صدامات متعددة بين الفلاحين المستأجرين .. وبين ملاك الارض العائدين اليها . لكن فرض ستار اعلامي كثيف على تلك الصدامات حتى تتم عملية اعادة الارض مرة اخرى في اكبر درجة ممكنة من الهدوء .. وحتى لا يتألب الرأي العام على النظام كله .. واذا كانت مآسي كثيرة قد حدثت لفلاحين فقراء وهم يطردون ، ولم يشعر بها احد،فان يوما قريبا آت سوف تنكشف فيه تلك المآسي .

ولن نستطيع في هذه الدراسة الموجزة ان نتناول بالتفصيل كافة القوانين التي استهدفت دعم كبار ملاك الاراضي الزراعية .. وتقوية الرأسمالية الزراعية في الريف .. لكنا نؤكد ان حركة واسعة ومخططة بدقة وعناية يتم اعمالها الان تأخذ اتجاهين اساسيين : —

● الاول : — احداث تعديل جذري في نسبة توزيع عائد الانتاج الزراعي بين مالك الارض ومستأجرها وكان ابرز تشريعات هذا الاتجاه هو تعديل بعض مواد قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ مست اهم اركانه .

● الثاني : — العمل على هدم الحركة التعاونية الزراعية .. وكان من ابرز الخطوات في هذا الاتجاه تعديل قانون التعاون والغاء المؤسسة المصرية العامة والائتمان الزراعي جزئيا . ثم تعديل نظام التسويق التعاوني .

بالنسبة للاتجاه الاول : —

في يوم ٢٤ يونيو ١٩٧٥ .. ناقش مجلس الشعب المصري ، في جلسة واحدة استغرقت ست ساعات فقط ، واقر قانونا بتعديل قانون الاصلاح الزراعي رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ ! وقد شمل التعديل الاركان الاساسية للقانون .

واقرار هذا التعديل .. وبهذا الشكل .. وفي جلسة لم يكتمل فيها النصاب القانوني ؛ بدأت الجلسة — ١٨٣ عضوا انتهت عند التصويت على القانون ٧٢ عضوا ! !! كان من اكبر المؤشرات الخطيرة التي تعكس ما وصل اليه حال مؤسساتنا التشريعية ، في دولة المؤسسات .

لقد اصبح واضحا بما لا يدع مجالا لادنى شك ، ان الطبقة الجديدة التي تحدثنا عنها قد تمكنت تماما من السيطرة على تلك المؤسسة الدستورية .. وانها تربعت على موقع صنع القرار .. وانها وجهت بهذا القانون انذارا للجميع فقد حرج .. وكأنها تعلن .. ها نحن قد وصلنا . ولا نبالغ ان قلنا ان صدور هذا القانون وبالصورة التي نوقش بها وبالوقائع التي دارت في جلسات المناقشة بعد اكبر حدث في تاريخ مصر الزراعي بعد ٩ سبتمبر ١٩٥٢ .

فلاول مرة منذ ثورة يوليو ونحت قبه مجلس الشعب » الذي يمثل الفلاحين والعمال بنسبة النصف من اعضائه » تسمع من يصف الفلاحين « الممثلين هم والعمال بنصف مقاعد المجلس » « بالغوغاء » و « المتمردين » و « انهم ليسوا في حاجة الى دفاع الافندية عنهم » و «انهم يعيشون حياة الترف في حين ان الملك يعيشون حياة الترف في حين ان المالك من اطياف الناظ ما قبل قيام ثورة يوليو .

فاذا كان قانون الاصلاح الزراعي نفسه قد اثار عند صدوره ما لم يثره قانون اخر في تاريخ الحياة السياسية المصرية حيث اسقال وزراء ووزارات وكان المسمار الاخير في نعش احزاب عريقة واستمر الجدل حوله سنوات واعتبر من اكبر انجازات ثورة يوليو ... وكتبت حوله الكتب والمؤلفات .. اقول اذا كان هذا قد حدث عنه صدور القانون ومن اجله . فقد غير مجلس الشعب المصري اركانه الاساسية في ست ساعات فقط دون ضجة او ضجيج . اللهم الا اصوات هنا او هناك ما لبث ان ضاع اثرها وسط الضجيج العام

تصفية قوانين الاصلاح الزراعي

من هنا تكمن خطورة هذا التعديل .. اكثر مما تكمن الخطورة في التعديلات نفسها واثارها الاقتصادية . عموما فقد شمل التعديل اربع اركان اساسية هي : —

١ — تعديل العلاقة بين المالك والمستأجر .. بحيث يتم حساب قيمة ايجار الارض بنسبة سبعة امثال الضريبة الحالية .. وليس سبعة امثال الضريبة الحالية .. وليس سبعة امثال الضريبة كما كان عليه الوضع عند صدور القانون .

ملحوظة : بعض الاعضاء طالبوا برفع قيمة الايجار الى عشرة امثال واثنى عشر الضريبة .

ولا يغيب عنا ونحن نناقش اثر هذا التعديل ان القانون الصادر عام ٥٢ حمل المستأجرين كل زيادة تفرض على الارض كضريبه من اى نوع .. وقد تحمل المستأجرون بالفعل منذ صدور القانون حتى تعديله في عام ١٩٧٥ الزيادات الاتية : —

أ — زيادة في الضريبة الاصلية للاطيان وصلت الى ١٠٠٪ في معظم الاراضي .

ب — ضريبة جديدة تحت اسم ضريبة الدفاع بنسبة ١٠٠٪ من الضريبه الاصلية .

جـ — ضريبة جديدة تحت اسم ضريبة الامن القومي بنسبة ٥٠٪ من الضريبة الاصلية .

لكن التعديل جاء ليضيف انه على المستأجر اذا كان قد دفع للدولة هذه الزيادة في الضريبة ان يدفع للملاك سبعة اضعافها .. وهنا ايضا لم تتم التفرقة بين مالك صغير ومالك كبير ولا بين مستأجر صغير ومستأجر كبير . المهم .. ان الامر لم يتوقف عند هذا الحد ، بل سخنت الدولة حاملتها الرائدة في سنات عميق في محاولة لاعادة ربط الضريبة على الارض الزراعية المصرية كلها .. وانجزت هذه المهمة بصورة نحسد عليها . وانتهى الامر بزيادة الضريبة على الارض وصل بعضها الى ثلاثة اضعاف الضريبة القديمة . وبينت الاحصاءات قبل التعديل ان متوسط ايجار الارض الزراعية في مصر هو اربعة وعشرون جنيها ونصف للفدان .. وبالرغم من عدم صدور .. احصاءات حتى الان عن المتوسط الجديد لقيمة ايجار الارض — بعد تعديل القانون — وبعد اعادة ربط الضريبة .. الا ان الواقع يعكس حقيقة ان القيمة تجاوزت السبعين جنيها للفدان .. ومنح هذا التعديل الباب على مصراعيه لزيادة هذه القيمة كل سنة .. فكلما زادت الضريبة الاصلية جنيها واحدا مثلا زادت القيمة الايجارية سبعة جنيهات يدخل منها الوعاء الضريبي للدولة جنيها واحدا ويدخل جيب المالك ستة جنيهات .. وهكذا .

٢ — جواز تعديل عقد الايجار النقدي الى الايجار بالمزارعة : —

هذا الشكل من اشكال الاستغلال الزراعي .. ينتمي الى العصور الاولى للاقطاع لانه يعني ببساطة ان يتقاسم مالك الارض نتاج جهد الفلاح الزارع بالنصف دون ان يقدم اي شيء سوى ارضه .. لذلك حرص رقم ٧٨ لسنة ١٩٥٢ على نضبي هذا النوع من الاستغلال الى حد قارب من الالغاء فجاء التعديل الاخير لنعد ، وبصفة قانونية ، هذا النوع .. البائد من التغيير في نظام الايجار .

٣ — جواز طرد المستأجر من الارض اذا تخلف عن دفع قيمة الايجار بعد مضي شهرين من نهاية السنة الزراعية دون انذار .

والغريب ان هذا النوع من النصوص لم يفرق بين من يتأخر في السداد بنية المماطلة والتحايل ومن يتأخر نتيجة لظروف خارجة عن ارادته تتعلق بالانتاج نفسه وظروفه خاصة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار طبيعة الارض وطبيعة الانتاج الزراعي وارتباطه بشكل اساسي بظروف طبيعية خارجة عن نطاق البشر مثل الظروف الجوية غير الملائمة وظروف الاصابة بالحشرات والآفات الزراعية الى اخره . ومعنى ذلك ان سنة واحدة منذ ... فيما للظروف الطبيعية غير ملائمة للانتاج الزراعي ، بل موسم زراعي واحد كفيل بان يعجز معظم صغار الفلاحين وفقرائهم عن سداد الايجار خاصة بعد ارتفاع قيمته مما يعرضه للطرد — القانوني — وتعود الارض لاصحابها الكبار .. والكبار جدا .

وذكاء السادة اعضاء مجلس الشعب من الفلاحين دفعهم وهم ينظرون تلك التعديلات ان يحكموا الحلقة تماما حول رقبة هذا المستأجر فجاء تعديلهم الرابع وهو :

٤ — الغاء لجان الفصل في المنازعات الزراعية .

كان قانون الاصلاح الزراعي قد نص على تشكيل ما يمكن ان يسمى باللجنة الشعبية من اهل القرية سميت لجان الفصل في المنازعات الزراعية برئاسة المشرف الزراعي في الجمعية وعضوية رئيس الجمعية وعضوين من الاتحاد الاشتراكي ودلال المساحة بالقريه .. تتولى حسم اى خلاف ينور بين الملاك والمستأجرين .. وفق ما يمليه الواقع الذي يعيشونه ووفق معايشتهم اليوميه لطبيعة النزاع .. وقد نص القانون ايضا على حق اى من الطرفين استئناف حكم لجنة الفصل في المنازعات .. الى مستوى شعبي اعلى الى مستوى المركز فان لم يقتنع يلجأ الى القضاء .

وقد لعبت هذه اللجان دورا كبيرا ، بالفعل ، منذ قيامها . وحققت نجاحات لا يمكن لاحد انكارها . ففي الوقت الذي خففت فيه بشكل كبير جدا الضغط على المحاكم وسهلت اجراءات التقاضي بشكل كبير حيث لم ينص القانون على دفع اى مبالغ نظير رفع دعوى امام لجنة الفصل في المنازعات الزراعية . كما انها اغلقت في كثير من الاحيان ابواب التحايل على القانون التي كان يلجأ اليها كبار الملاك لحسم خلافاتهم مع المستأجرين لصالحهم . ذلك لان اللجنة كما سبق بيان تشكيلها كانت تعايش وتعيش طبيعة النزاع ولا يسهل على احد ادعاء غير الحقيقة .. فقد اكتسبت من ناحية اعضاء اللجان خبرة واسعة .. سواء فيما سيتعلق بمعرفتهم بكافة القوانين الزراعيه ، بل والقانون المدني نفسه ..

فجاء هذا التعديل لينزع من هؤلاء حق الفصل في المنازعات الزراعية ويلغي لجانها ويحيلها الى المحاكم ليتصارع هناك الملاك والمستأجرون وتكون الغلبة لمن يقدم ادلة اكثر .. ولمن يرافع عنه محام اكبر لباقة وبراعة ولمن يقيم اكثر في دهاليز المحاكم ولمن تمكنه ظروفه على الانفاق . وهذا هو الاتجاه الاول .

الدعوة الى تصعيد التضامن مع الطبقة العاملة التونسية وقيادتها الشرعية

براغ — الوكالات — اصدر اتحاد النقابات العالمي في براغ بيانا الى الرأي العام العالمي ومنظماته العمالية والمهنية الدمقراطية . لمناسبة مرور عام على انتفاضة جماهير العمال التونسيين وتصديهم لسياسة النظام القائم الرجعية التي جرت في كانون الثاني ١٩٧٨ .

وقد دعا هذه المنظمات الى تصعيد تضامنها مع جماهير العمال التونسيين وحركتهم النقابية الدمقراطية وقادتهم الشرعيين الذين قذفت بهم السلطة الى غياهب السجون .

وحذر البيان من محاولات السلطة في تونس تصفية الحبيب عاشور - سكرتير عام اتحاد الشغل التونسي - جسديا . الامر الذي يستدل من نقله ورفاقه من سجن العاصمة الى مركز اعتقال آخر في قادور .

المرأة العاملة في كندا

العمل الطويل والامومة تقابل بالفقر وبانعدام الضمانات

ازداد عدد النساء الكنديات بين السكان القادرين على العمل بين ١٩١٥ و ١٩٧٥ بنسبة ٧٩٪ وبذلك ارتفع من مليونين الى ٢٠٧ مليون .

ورغم هذا الارتفاع في عدد النساء العاملات فان نصيبهن من الاجور لم يتحسن تحسنا خاصا .

ففي عام ١٩٧٤ كان الرجل يحصل على اجور تزيد بنسبة ٥٦٠٥٪ على اجور النساء .

ولا يختلف الامر كثيرا في مجال التقاعد ، بل ان هذا الجانب قد اصبح متميزا لدرجة ان احد الباحثين الاقتصاديين قد عبر عنه في كتابه « النساء والتقاعد » بـ : ان المجتمع ما زال ينظر بدرجة كبيرة الى ان الرجل خلق للعمل وللتقاعد والحصول على اجر بما فيه التقاعد : اما المرأة فانها خلقت للحب ! .

ويقول في الكتاب نفسه (ان الرجال يرتاحون بعد يوم عمل شاق او بعد انتهاء عملهم : اما النساء فان عملهن لا ينتهي ابدا . وهكذا كما يبدو هو الامر الذي يدفع المجتمع الرسمي الكندي الى عدم افراد اهتمام خاص بالمرأة في مجال التقاعد ويكشف الكتاب ان نسبة النساء بين الاشخاص الذين وصلوا سن الكهولة رغم ما زالوا يعملون هي الغالبية . وان اغلب النساء حسب الاحصاء الرسمي اللاتي تزيد أعمارهن على ٦٥ عاما يعشن على حافة الفقر .

وبموجب الاحصائيات الكندية لعام ١٩٧٦ فان عدد النساء بين العاملين اللذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاما — ١٣٨ — امرأة مقابل كل — ١٠٠ — رجل ويقدر ان هذا العدد سيرتفع منذ

— البقية على صفحة ٥ —

رد على تسفي البيلغ

التحريض يتنافى مع التعاون ويبعد السلام العادل

● بقلم : عبد الحميد ابو عيطة ●

كتب المدعو تسفي البيلغ ، مقالا في « يديعوت احرونوت » في ٢٨-١-٧٩ ، تحت عنوان « اليهود والعرب في اسرائيل ، والتعايش في الامتحان » ، وبعد ان شرح التأييد لخطوة طرد ستة طلاب عرب من الجامعة العبرية في القدس ، وارجاعهم الى قراهم ، مع اوامر اثبات وجود في مراكز الشرطة ، بحجة البيان .

وهاجم تسفي البيلغ في مقاله المذكور ، مؤتمر الناصرة ، الذي انعقد في ٢٠-١-٧٩ بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ، وضم رؤساء المجالس المحلية العربية . هذا المؤتمر الذي انعقد ، في الاساس ، تحت شعار « الاحتجاج على هدم البيوت ومصادرة الارض العربية وترحيل عرب النقب » . وهذه الامور تجاهلها كاتب المقال . ووصل كاتب المقال الى استنتاجات عشوائية ادعى من خلالها بأن المؤتمر معاد للدولة .

لقد اهمل كاتب المقال ، عن قصد ، الهدف الرئيسي لانعقاد مؤتمر الناصرة ، وهو استنكار السياسة الرسمية المعادية للمواطنين العرب ، من هدم بيوت ومصادرة اراضي وترحيل عرب المفجر وتشريد وترحيل عرب النقب .

ان التحريض الذي شنته ابواق الدعاية الحكومية ، والصحافة ومن جملتها مقال تسفي البيلغ ، على مؤتمر الناصرة انما يستهدف الجماهير العربية عموما في اسرائيل . فهذا المؤتمر يعبر عن مصالحها الحقيقية ، عن آلامها وآمالها . ولجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ، ورؤساء المجالس المحلية العربية يمثلون الجماهير العربية . ولا تستطيع الصحافة الرجعية ، ان تغطي الشمس بعباءة .

ثم ان السيد تسفي البيلغ يطالب السلطة بالضرب بيد من حديد ، على العناصر المتطرفة ! وهو يتجاهل ان السلطة تضرب بيد من حديد ، الجماهير العربية منذ قيام الدولة . ولعله نسي او تناسى ، العدوان الدموي على الجماهير العربية في يوم الارض الخالد .

لعله نسي او تناسى ، ان سياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية تتناقض مع كل القوانين البشرية الانسانية ومع ميثاق حقوق الانسان .

ام لعل السيد تسفي تاق الى ارجاع نظام الحكم العسكري البغيض واعادة فرضه على الجماهير العربية ، حيث عانت الجماهير من عسفه اكثر من ١٧ سنة ؟ وهو الخبير ، بما مارسه الحكم العسكري من كبت ومظالم وعسف وتقييد ضد المواطنين العرب . فمن المعروف ان البيلغ قضى سنوات طويلة في جهاز الحكم العسكري . فكان حاكما عسكريا في الطيبة . ثم رقي الى حاكم عسكري لمنطقة المثلث . وبعد حرب ١٩٦٧ عين حاكما في غزة . وبعد تركه الحكم العسكري التحق بالجامعة ودرس علم الاستشراق !؟) .

ماذا يريد كاتب المقال ، من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ، الذين انتخبهم شعبهم ووضع في اعناقهم امانة تمثيله والدفاع عن مصالحه والمطالبة بحقوقه ؟ ايريدهم اذلاء خنوعين متنكرين لشعبهم ؟

ان من حق الجماهير العربية في اسرائيل ان تعتز بقوميتها العربية وانتمائها الفلسطيني او ليس العرب في اسرائيل جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني . أليس من حقهم اعلان ذلك والمجاهرة به ؟ فكيف تقلب الامور والمفاهيم ، وكيف من الممكن تحويل هذا الاعلان الى تهمة ضدهم ؟ ثم هل القول بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، هو تهمة ؟ الم تعترف دول العالم ، ممثلة بالجمعية العمومية للامم المتحدة ، بذلك ؟

ان محاولة التحريض ، ومحاولة تخويف الجماهير العربية ، والمطالبة بفرض اليد الحديدية ، هي امور ابعد ما تكون عن التعاون العربي اليهودي الحقيقي ، وتضر بمصلحة الشعبين اليهودي والعربي . ان الجماهير العربية في اسرائيل ، تخطت ثلاثين سنة من التجارب وتغيرت كما وكيفا . وهي تناضل من اجل التعاون الحقيقي ومن أجل السلام العادل . وهي بذلك تعتز وتفخر بتأييد القوى التقدمية اليهودية ومساندتها في هذا النضال العادل .

وليست الجماهير العربية في اسرائيل هي التي تمارس العنف . فنضالها نضال سلمي ومشروع وعادل . والعنف والكبت والاضطهاد — واليد الحديدية — كل هذا يستخدم ضدها منذ ٣٠ سنة .

واخيرا فان الجماهير العربية في اسرائيل ، تفتخر بنضالها . فهو نضال عادل ، منظم وعقلاني ، وهي تؤمن بالتعاون اليهودي العربي الحقيقي ، في النضال من اجل الحياة الحرة الكريمة ، من اجل الهدوء والامن واستتباب السلام العادل والدائم . وجدير بالقوى العقلانية ، وبمن يغار على الدمقراطية وعلى الدولة ، ان يتوجه ويضغط على السلطة ، ان يناضل من اجل تغيير سياسة السلطة ، سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، ومن اجل ايقاف سياسة الاحتلال والعدوان ، من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . هذه هي الطريق نحو التفاهم المتبادل ، اليهودي — العربي — ونحو استتباب السلام العادل والشامل والدائم وليس طريق النهب والارهاب والقبضة الحديدية .

حوار في تل ابيب حول ممكنات تفاهم الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني

تل ابيب — لمراسلنا — بمبادرة لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية جرى مساء الثلاثاء الماضي في « بيت سوكولوف » في تل ابيب حوار حول موضوع : « أمن الممكن التفاهم بين الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني » .

وقد حاضر في هذا الحوار المستشرق اهرون كوهين الذي اشار الى انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل في المنطقة الا بتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وبالاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل . وقال اهرون كوهين ان العنوان الصحيح لاجراء مباحثات السلام هي منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني . واضاف هناك ١٠٥ دول تقيم علاقات مع منظمة التحرير وعددها يفوق بكثير عدد تلك الدول التي تقيم علاقات لها مع دولة اسرائيل .

وتحدثت في هذا الحوار ليزا النتشة زوجة الدكتور احمد حمزة النتشة التي منعته سلطات الحكم العسكري في الخليل من حضور هذا الحوار .

ونفت بشكل قاطع ما كانت الصحف قد ذكرته من ان الدكتور احمد قد اخذ على عاتقه ان لا يقوم باي نشاط سياسي في الضفة المحتلة كشرط لعودته من منفاه .

وتحدث ايضا الرفيق عوزي بورشتاين الذي استنكر امر منع الدكتور النتشة من حضور هذا اللقاء ، خصوصا ، وان هذا المنع ياتي بعد ان منعت سلطات الاحتلال طلاب جامعة بير زيت من عقد مؤتمر صحفي . وقال : ان هذا المنع ياتي في ظروف تصاعد الهجوم الشوفيني على المواطنين العرب .

هذا وكان العديد من الشخصيات المحبة للسلام ومن بينهم نقيب المهندسين في القدس المحتلة ابراهيم دقاق وفيلر ، والدكتور ي. ليف و ا. زملر واميل توما قد شاركوا في هذا الحوار . واستنكروا في كلماتهم منع الدكتور احمد حمزة النتشة من المشاركة في هذا الحوار كما اكدوا على ان التفاهم ما بين الشعبين يقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحقوقهما .. والقضية اليوم هي احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

اشتداد الخناقة بين موداعي وايرليخ

تل ابيب — اعلن وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، انه عازم على ترشيح نفسه لرئاسة حزب « الاحرار » ، الذي يشكل مع « حيروت » قطبي « التكتل » اليميني الحاكم الرئيسيين ، وذلك في مؤتمر الحزب الذي من المتوقع ان ينعقد قريبا .

وقال موداعي انه يرى في شخصه منافسا جديا وبديلا لوزير المالية ، ايرليخ ، الذي يرئس حاليا هذا الحزب . وادعى موداعي بأن لديه كل الامكانيات للفوز على ايرليخ .

ومن الجدير بالذكر ان موداعي يشن منذ مدة هجوما سافرا ومكثفا على زميله في الوزارة وزعيم حزبه الوزير ايرليخ ، محملا اياه مسؤولية الازمة الاقتصادية المشتدة في البلاد .

اما ايرليخ فقد وصف موداعي بالعتوه . وكان ايرليخ قد حمل بشدة على الوزراء في الحكومة . وقد رد الوزراء عليه بالمثل . وتشير كل الدلائل الى تزايد الاوساط داخل « الاحرار » التي تطالب بالتخلص من ايرليخ وقد يكون موداعي البديل .

وكان موداعي قد اعلن انه لن يفسخ الشراكة مع « حيروت » في اطار « التكتل » حتى لو ان بيغن تخلى عن ترشيح نفسه لزعامة حيروت ولمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات القادمة . وقال ان ايرليخ يستطيع ان يترك الحزب ويفسخ هذه الشراكة ويقيم له حزبا جديدا .

وكان يعقب على تصريح لايرليخ بانه سينشق عن حيروت اذا لم يرشح بيغن نفسه في الانتخابات القادمة .

صورتان من الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم يوم الاحد من الاسبوع الماضي في قاعة « بيتيتو » في حيفا افتتاحا لنشاطات سنة الطفل العالمية .

في الكنيست

الجبهة تكشف ، مرة اخرى ، مخطط الحكومة لتصفية مؤسسة « صندوق المرضى الهستدروتي »

في جلسة الكنيست المنعقدة يوم ١٧-١-١٩٧٩ حول « مدى اشتراك الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » » التي طلب بحثها اربعة اعضاء كنيست تحدث النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فعرض الوضع الخطير الذي ستؤول اليه غالبية سكان البلاد نتيجة تقليص الخدمات الطبية في « صندوق المرضى » الناجم عن تقليص مساعدات الحكومة له وقال :

في الثالث من الشهر الجاري اعلن رئيس مركز « صندوق المرضى » ، البروفيسور حاييم دورون ، انه ازاء النقص المالي الذي يعاني منه الصندوق وسيصل هذا العام الى ٨٢٩ مليون ليرة وازاء رفض الحكومة القيام بالتزاماتها فان « صندوق المرضى » مضطر ان يجري تقليصات جدية ستصيب بالضرر الشديد جماهير المحتاجين لخدمات « صندوق المرضى » . وهذه الخطوات ستشمل تقليصات ذات اثر بتوجيه مرضى الى العلاج في المؤسسات غير الهستدروتية ، وعدم فتح خمس عيادات طبية جديدة ومدرسة للممرضات ومنزل للعجزة ، وتجميد بناء ٧ عيادات اخرى واغلاق ٤٠ مختبرا و ٢٠ عيادة صحية عاملة .

كما اعلنت ادارة « صندوق المرضى » عن تجميد بناء مستشفيات جديدة حتى التي بدىء في بنائها ، وعن عدم استقبال عاملين جدد وحتى تقليص القوى البشرية .

وقد حذر البروفيسور دورون جمهور المؤمنين — اعضاء « صندوق المرضى » من الضرر الذي سيعانون نتيجة التقليصات ابتداء من الشهر القادم .

وسيكون مستشفى العفولة احدى الضحايا التي تصاب بالضرر الشديد بسبب هذه التقليصات . فحسب أمر من ادارة « صندوق المرضى » سيغلق قسم معالجة العيون وقسم معالجة الانف والاذن والحنجرة وقسم امراض الجلد . وسيجري تقليص بـ ٣٦ سريرا في قسم الامراض الداخلية اي بمعدل ٥٠٪ . كما سيجري تقليص في عدد الاسرة وذلك بـ ٣٦ سريرا في قسم الامراض النسائية وامراض الاطفال وهذا بمعدل ٥٠٪ ايضا . ونتيجة هذه التقليصات فلن يفتتح القسم الجديد للجراحة والذي كان مقررا فتحه في ١٤ من هذا الشهر ، وسيفصل عدد كبير من الاطباء . وليس صحيحا الادعاء بان هذا التقليص هو بسبب النقص في الممرضات كما حاولوا أن يفسروا ذلك . هناك مشكلة بالنسبة للممرضات ولكن ليس ذلك هو سبب التقليص وتؤكد ذلك معلومات من المستشفى .

من الواضح أن هذه التقليصات الجدية ستصيب بالضرر الشديد حوالى ٢٥٠ ألف انسان حيث أن مستشفى العفولة هو المستشفى الوحيد الذي يقدم لهم الخدمات الطبية . وسيتضرر السكان العرب الذين يشكلون ٥٠٪ من المواطنين في مستشفى العفولة ضررا شديدا .

ان تقليصات خدمات « صندوق المرضى » الكبيرة والقاسية هي الردود الاولى « لصندوق المرضى » الهستدروتي على تخفيض اشتراك الحكومة في ميزانية «صندوق المرضى» بما يعادل الثلث .

ان تقليصات كبيرة كهذه في خدمات صندوق المرضى والذي يضم ٨٠٪ من سكان الدولة تشكل ضربة كبرى لجماهير المواطنين والعمال والكادحين . وان العلاقات بين « صندوق المرضى » والحكومة ، حتى في زمن حكومات « التجمع » ، لم تكن في اية مرة على ما يرام . فغياب التأمين الصحي الشامل دفع اعضاء الهستدروت ، بقواهم الخاصة الى اقامة « صندوق المرضى » الذي يقدم الخدمات الصحية . وهم يدفعون اليوم من ٤٥٫٥٪ الى ٥٫٦٪ من مداخيلهم من أجل تأمين العلاج الطبي في « صندوق المرضى » ، وهذا مبلغ مرتفع جدا حيث يدفعون بالاضافة له مبالغ اخرى للتأمين الوطني وغيره . وهذا المبلغ ، الذي يدفعه الاعضاء ، بحد ذاته عبء ثقيل . فقليلة هي الدول المتطورة التي يدفع فيها جمهور العاملين قسما كبيرا من دخله حتى يضمن وجود تأمين صحي عندما لا تقوم الدولة باي التزام في ذلك .

انني أعرف ان لدى جمهور العاملين كثيرا من الكلام حول خدمات « صندوق المرضى » . وان قسما كبيرا منه ينتقد بشدة ويطالب بتحسين مستوى الخدمات والعلاج الشخصي للمريض . انني أعرف ان عمالا عربا عديدين يدفعون للتأمين الطبي في « صندوق المرضى » في الوقت الذي ليس في قراهم مراكز صحية وان وجدت فمستوى الخدمات فيها منخفض . حتى ان الضرر الشديد الذي يصيب مستشفى العفولة ، وهو نسبيا اكبر من كل التقليصات الاخرى ، يضر بشكل خاص بجمهور المزارعين في الوسط العربي . ولكنه ، مع ذلك ، فان « صندوق المرضى » يملأ الفراغ الذي تتركه الدولة حيث تقوم بالتزامها بضمان العلاج الطبي لجماهير الشعب .

وأعضاء « صندوق المرضى » يتحملون هم على عاتقهم ما كان يجب أن تؤمنه حكومة في دولة صالحة لمواطنيها حيث تتنصل هذه الحكومة من دفع حصتها والتي وصلت ما يقارب ٣٠٪ من ميزانية « صندوق المرضى » . وكل واحد يعرف أن لو قامت الحكومة بنفسها بتأدية الخدمات الطبية هذه لمواطني الدولة لكان عليها أن تنفق مبالغ اكثر بكثير مما كانت تدفعه « لصندوق المرضى » .

لقد رفع جمهور العاملين والهستدروت و « صندوق المرضى » ، بشكل دائم ، مطالبه الى الحكومة حتى تزيد من دعمها « لصندوق المرضى » . وعليه فقد شكلت الحكومة في تشرين الاول ١٩٧٧ ما عرف باسم لجنة ليئور لتقوم بفحص العلاقات المالية بين الحكومة و « صندوق المرضى » . وفي تقرير اللجنة الى الحكومة والذي ووفق عليه بالاجماع اوصت بوجوب وجود ميزانية متوازية « لصندوق المرضى » وبمصادقة الحكومة عليها .

وقررت اللجنة في تقسيم ميزانية « صندوق المرضى » على ثلاثة فروع وهم : ١— الاعضاء . ٢— اصحاب العمل . ٣— الحكومة . واوصت برفع رسوم العضوية على اعضاء « صندوق المرضى » . وأن تكون حصة اصحاب العمل بنسبة ٣٫٦٥٪ بدون اقرار الحد الاعلى للاجور . وأن تكون حصة الحكومة مرتبطة بما يدفعه اصحاب العمل بواسطة رسوم المستشفى . وبذلك فان حصتها يجب ان تكون ٣٥٪ بدل ٢٠٪ التي كانت تدفع سابقا .

وعقب تقرير اللجنة هذا رفعت « الهستدروت » الحد الاعلى — الذي يقرر دفع رسوم العضوية — من ٥ آلاف الى ٦ آلاف . ومن المتوقع أن ترفعه الهستدروت في نيسان القادم الى ٧٥٠٠ ليرة . ويشكل هذا زيادة في العبء على كاهل العاملين . وقامت ادارة « صندوق المرضى » بخطوة ابعد من ذلك ايضا واخذت في جباية اثمان الادوية .

هذا ، ورفضت الحكومة ووزير الصحة ووزير المالية توصيات لجنة ليئور بشأن تحديد صيغة ثابتة لما تدفعه الحكومة التي عليها الارتباط بما يدفعه أصحاب العمل .

وكان « صندوق المرضى » قد تقدم في شباط ١٩٧٨ باقتراح ميزانية بقيمة ٦٫٩ مليار ليرة بحيث تدفع الحكومة ٢٠٫٨٪ من مجموع الميزانية . ومرت عشرة اشهر على ذلك دون أن تحظى الميزانية بأي رد من الحكومة . وفي هذه الاثناء تصاعد الغلاء بحيث تضخمت الميزانية ، مع التضخم المالي العام ، فوصلت الى ٨٫٧ مليار ليرة .

ولكن الحكومة لم تلتفت الى ذلك ولم تقم بدفع حصتها من الميزانية حتى شهر كانون الاول ١٩٧٨ حين اعلنت انها لن تدفع اكثر من ٢٠٫٨٪ هذه الكمية ، التي هي في الواقع ، المبلغ نفسه الذي كانت دفعته في السنة السابقة . وتوجه الحكومة هذا هو تجاهل للتغيرات في الميزانية التي ادت اليها سياسة التضخم الحكومية التي رفعت الاسعار .

وهكذا ، نتيجة تقليص مساعدة الحكومة المالية لـ « صندوق المرضى » ، فان نقص الميزانية يصل ما يقارب ٩٠٠ مليون ليرة . هذا النقص الذي ادى الى الازمة القائمة في « صندوق المرضى » والى تقليصات خدماته الصحية المزعزعة لجمهور المواطنين .

هناك من يعتقد ان هذه التقليصات التي فرضها وزيرا المالية والصحة على « صندوق المرضى » تعود الى نيتهما المرفوضة لخنق « صندوق المرضى » في محاولة لانجاح ما يسمى بقانون التأمين الصحي الشامل الذي يستهدف القضاء على « صندوق المرضى » كتنظيم مستقل لجمهور العاملين في اسرائيل . ومن ناحية اخرى يستهدف جباية اموال طائلة اكثر من جمهور العاملين الاجيرين ، من اجل التأمين الصحي .

ان عواقب اجراءات الحكومة هذه ستكون ضربة لمستوى الخدمات الطبية التي يحصل عليها العاملون ، وتزيد من العبء المالي على الجمهور وتضر بمستوى حياته .

ومن اجل حل العجز في ميزانية « صندوق المرضى » يقترح [وزير] المالية ووزير الصحة رفع [الحد] ... تدفع بموجبه رسوم العضوية و[رفع] المدفوعات عن اثمان الادوية . يفكران بالزام الاعضاء المؤمنين رسوم مقابل الزيارات في العيـ[ادات] والتفسير العملي لهذه الخطوات الغاء تدريجي لاسس التأمين [ضد] الخدمات الصحية في « صندوق المرضى » .

ان الاجراءات التعسفية ... الخدمات الصحية في « صندوق [المرضى] » التي اتخذتها حكومة « التكتل » ضررا شديدا بمستوى الخدمات الصحية وبصحة الجمهور هي سياسة « التكتل » الاقتصادية الاجتماعية حيث تتميز ميزانيتها العام بتقليصات جدية في كل الـ[خدمات] الاجتماعية الصحية والتربوية والمساعدات الاجتماعية . فاجـ[ـأت] التعليم في رياض الاطفال وصل [في] حكومة « التكتل » الى ٨٠٠ لـ[يرة] شهريا .

ان سياسة تخليد الاحتـ[ـلال] وسياسة القمع والاستيطان الكولو[نيالي] هذه السياسة التي تبعد السـ[لام] تزيد من تضخم الميزانيات العسكر[ية] والنفقات على الاحتلال من ناحية و[تضر] بالخدمات الشعبية وبمستوى حيـ[ـاة] الجماهير من ناحية آخرى .

القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي على جدول أعمال الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضراب موظفي التلفزيون في القسم العربي الذي استمر خمسة ايام متتالية بسبب الخلاف الشخصي القائم بين مدير القسم العربي يوسف باروني ومدير قسم البرامج سليم فتال .

وقد جرى النقاش بطلبات تقدم بها اربعة اعضاء كنيست ، وتقرر في نهايته احالة الموضوع الى لجنة المعارف . وتكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبي حيث انتقد نوعية البرامج التي يقدمها القسم العربي في التلفزيون والتي تتجاهل القضايا الاساسية التي تواجه المواطنين العرب مثل قضايا التعليم والسكن ومصادرة الاراضي وهدم البيوت والترحيل وميزانيات السلطات المحلية . وجاء في كلمته :

« واضح لنا ان القسم العربي في التلفزيون هو في الاساس اداة لتبرير سياسة الحكومة . هذه السياسة القائمة على ابقاء الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني » . كذلك احتج النائب طوبي على موقف التلفزيون من نشاط كتلة الجبهة في الكنيست حيث لا يغطي هذا النشاط ضمن التقارير الاخبارية التي لا تذاع من القسم العربي بتاتا .

وطالب بزيادة عدد الموظفين العرب في التلفزيون واستنكر التحريض الذي يقوم به رجال عصابة « غوش امونيم » والراب العنصري الملفون كهانا والعناصر اليمينية المتطرفة ضد الصحفي العربي رفيق حلبي فقط لمجرد انه عربي .

كتلة الجبهة تقترح تعديلا في قانون الكنيست :

طوبي : موقف السلطة يجعل الكنيست ختما من المطاط

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست ، في الاسبوع الماضي اقتراحا تقدمت به لجنة الكنيست لتعديل قانون الكنيست وقد ايدت كتلة الجبهة التعديلات المقترحة واقترحت تعديلا اخر يلزم الحكومة بتنفيذ قرارات الكنيست ، وان ترسل الى رئيس الكنيست تقريرا خلال ثلاثة اشهر عن الخطوات التي اتخذتها بشان تطبيق القرارات .

وتطرق النائب توفيق طوبي في كلمته الى تضعضع مكانة الكنيست كسلطة عليا وذلك بسبب استهتار الحكومة بقرارات الكنيست التي لا تلزم الوزير المختص او الحكومة . وهذا الوضع يفقد الكنيست مكانتها كسلطة عليا ويجعلها ختما من المطاط للمصادقة على الخطوات التي تتخذها الحكومة .

نوابنا يستجوبون الوزراء

✽ عودة الى مدرسة « عباس » ✽

بتاريخ ٢٣-٨-٧٨ اوصت لجنة المعارف في الكنيست باقامة مدرسة ابتدائية في حي عباس بحيفا ، النائب توفيق طوبي سأل وزير المعارف ماذا فعلت الوزارة وبلدية حيفا حتى الان لتنفيذ توصيات اللجنة ؟

✽ عن مقبرة بلد الشيخ ! ✽

بتاريخ ١٤-٨-٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان حول مقبرة بلد الشيخ في حيفا وقيام تراكتورات بحرث المقبرة والمس بحرمة القبور وقد ادعى الوزير في رده على الاستجواب « ان هذه العملية اجريت لتنظيف المقبرة » فقدم النائب طوبي استجوابا اخر بتاريخ ٢٩-١-٧٩ يستند فيه على تقرير لجنة المبادرة الاسلامية الذي يثبت ان التراكتورات حرثت نصف مساحة المقبرة بما فيها القبور وسأل الوزير هل هو على استعداد لان يحقق ثانية في الامر وان يؤلف لجنة شعبية لبحث الموضوع .

✽ لجنة لشؤون الجليل ! ✽

نشر في الصحف بتاريخ ١٤-١-٧٩ ان رئيس الحكومة سيعلن امام الوزراء عن تشكيل لجنة وزارية لشؤون الجليل برئاسة وزير الداخلية وتضم كلا من وزير الاسكان ووزير الصناعة ووزير الزراعة ووزير المالية فسأل النائب توفيق طوبي رئيس الحكومة في استجواب قدمه بتاريخ ٢٩-١-٧٩ : ما هي مهمات هذه اللجنة وهل اقرت الحكومة تأليف هذه اللجنة ؟

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

✽ حول الاعتداء على مجلس اكسال ✽

بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة طالبا التحقيق في الاعتداء على مجلس محلي اكسال وبتاريخ ٢٣-١-٧٩ رد الوزير قائلا ان الشرطة تحقق في الحادث ولكنها حتى الان لم تنته من التحقيق .

✽ « تمييز عنصري جدا » ضد السلطات المحلية اليهودية !!! ✽

بتاريخ ٣-١-١٩٧٩ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسأل فيه عن نية وزارة الداخلية منح بعض السلطات المحلية استقلالا وصلاحيات وميزانيات خاصة تتناسب ومطالب الاهالي . والسؤال : هل هذا البرنامج يضم سلطات محلية عربية ؟ بتاريخ ٢٢-١-٧٩ رد الوزير قائلا :

ان هذا البرنامج هو تجديد في علاقة السلطة المركزية بالسلطة المحلية . ونحن سنطبقه بحذر لاننا لسنا متأكدين من نتائجه ونخشى ان لا ننجح في هذا البرنامج ولذلك رأينا ان نجربه في الوسط اليهودي فقط .

فسأله النائب طوبي : ولماذا لا تجربونه في الوسط العربي كذلك ؟

اجاب الوزير : انك تعلم ان الوسط العربي حساس . وقد يكون برنامجنا سيئا ولذلك لم ارغب بتنفيذه في الوسط العربي ، واذا تبين انه برنامج ناجح وجيد فلا مانع من تطبيقه في اماكن اخرى .

غريب ! سلطاتنا المحلية العربية لا تحظى الا بالبرامج والنوايا الصـ[ـالحة] بعد ان تكون السلطات المحلية اليهودية « فئران تجارب » !!

القائمة المستقلة في نقابة المعلمين في الناصرة تطالب باقامة مركز تربوي في المدينة

الناصرة — لمراسلنا — ارسلت القائمة المستقلة (ش) في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا تم توزيعه على مكاتب مراقب الدولة ووزارة المعارف والمسؤولين عن المركز التربوي في البلاد ، اثارت فيه قضية المركز التربوي لمدارس منطقة الناصرة العربية التي حرمت من خدمات مثل هذا المركز .

وجاء في البيان انه « بعد مطالبات متواصلة اقيم مركز تربوي مشترك لمدارس منطقة الناصرة العربية واليهودية . ولكنه اقيم في الناصرة العليا في بناية مركز الشبيبة . وزود بتجهيزات ووسائل ايضاح تخدم المدارس العبرية بشكل خاص . كما كان من الصعب وصول المعلمين العرب الى المركز حيث كان المعلم يتكلف جهدا ومصاريف سفر وضياع وقت ليصل الى المركز التربوي ، وهكذا لم تحصل المدارس العربية على خدمات المركز كما يجب . وطالب المعلمون باقامة مركز تربوي في الناصرة يخدم المدارس العربية في المنطقة .

وتقرر في السنة الماضية اخلاء بناية المركز التربوي (ثم هدمها) في الناصرة العليا . وعندها توجهت بلدية الناصرة ، التي تساهم بمصاريف المركز وراتب السكرتيرة والبواب ، الى وزارة المعارف وقسم المراكز التربوية طالبة نقل المركز التربوي الى الناصرة ، او فصله الى قسمين يقام احدهما في الناصرة ويخدم المدارس العربية في الناصرة والقضاء (عدد المدارس العربية التي كانت تتلقى خدمات المركز في السنة الماضية من مدينة الناصرة ٣١ مدرسة ومن القرى العربية المحيطة ١٥ مدرسة ، ومن المدارس العبرية في الناصرة العليا ١٠ مدارس والمنطقة المحيطة ٨ مدارس) . وعرضت البلدية استعمال قسم من بناء المدرسة الجديدة في الحي الشرقي او بناء مدرسة ط (تقع قرب العين وبين خمس مدارس ابتدائية وتتوفر فيها غرف كافية لنشاط المركز التربوي ؟ . ووافق السيد شاروني مدير عام المراكز التربوية ، والسيد كوبلوفتش مدير المعارف العربية والسيدة ايدا المسؤولة عن ميزانيات المراكز التربوية والسيد اسطلس دميلونس المسؤول عن القسم العربي في المراكز التربوية، على اقامة مركز تربوي للمدارس العربية في مدرسة ط .

وانتظرت البلدية توقيع اتفاقية واقامة المركز التربوي في الناصرة في ١-٩-٧٨ . ولكن نقل المركز التربوي في الناصرة العليا الى بناية مدرسة طابور في الناصرة العليا حيث خصص له غرفة ونصف الغرفة . وبدأت مماطلة المسؤولين في فتح المركز الجديد للمدارس العربية في الناصرة. وعندها توجهت بلدية الناصرة الى ادارة المركز التربوي وبلدية الناصرة العليا طالبة تمديد خدمات المركز المشترك في الناصرة العليا للمدارس العربية حتى يتم اقامة مركز تربوي مستقل في الناصرة . وطالبت وزارة المعارف بتنفيذ اقامة المركز في مدرسة ط .

لكن ادارة المركز التربوي وبلدية الناصرة العليا رفضتا طلب البلدية بمواصلة تقديم خدمات المركز للمدارس العربية بحجة ضيق المكان ، والغى القسم العربي في المركز المشترك مع ان المستشار المسؤول عن القسم العربي في المركز ما زال يقوم بعمله في المركز التربوي في مدرسة طابور والبلدية ما زالت تساهم في نفقات المركز .

كما ان وزارة المعارف ابلغت بلدية الناصرة انها تفكر في اقامة المركز التربوي في بناية مكاتب المفتشين في الناصرة بعد اخلائها وانتقال المكاتب الى الناصرة العليا . ولكن اخلاء هذه البناية يستلزم اشهرا عديدة ، بينما بناء المدرسة ط الموافق عليه جاهز لاستقبال المركز في كل وقت ، وكذا بناية مدرسة الحي الشرقي حيث تتو[فر] الغرف اللازمة .

ومضت خمسة شهور على بداية السنة المدرسية ، والمدارس العربية في منطقة الناصرة محرومة من استعمال تجهيزات المركز التربوي ، وعشرة معلمون في اثنتي عشرة مدرسة خصص لكل منهم — تخصص اسبوعيا لنشاط المركز التربوي لا يزاولون هذا النشاط ، ويدفع راتب للمعلمين مقابل هذه الحصص دون استغلالها .

وعرض البيان في النهاية مطالب المعلمين التالية : —

١ — فتح مركز تربوي حالا في الناصرة يخدم المدارس العربية في المنطقة وذلك في مدرسة ط او الحي الشرقي .

٢ — تزويد المركز بكل ما يحتاجه من ادوات وتجهيزات كباقي المراكز التربوية في البلاد .

٣ — حتى يتم ذلك نطالب بتمكين المدارس العربية في منطقة الناصرة بشكل مؤقت من زيارة المركز التربوي المشترك في مدرسة طابور والتزود منه بحاجاتها من الاجهزة ووسائل الايضاح .

شبــاب كفر قــاسم يخسر نقطة ثمينة وشباب الناصرة ينزل عن العرش بالقوة

*** سخنين تعمل مـرة أخرى للتخلص من مرتبة القاع * اخــاء النـــاصرة تهبط درجة أخرى في سلم الــدوري * فوز هــام لشفــاعمرو * أم الفحــم تهـزم عين ماهل * سولم تهزم نتانيا * الداليةتهزم حيفــا * الطيرة ونقطة تعادل ***

حيفــا — لمراســلي «الاتحاد» — لم يجد فريــق [هبـ]وعيل صفد ما ينافس فيــه [ف]ريق شباب الناصرة ، الــذي [احتـ]ل في الاسبـــوع المــاضي «مرتبته» الاولى ، ســوى [بالـ]عدوان الفــاتي بالضــرب [و]التكسير .

ففي اثناء المباراة التي جرت بين [الفـ]ريقين على ملعب صفد ، هـــذا [الـ]سبت ، وكذلك بعدها ، قام عدد من [الز]عران بالاعتداء على لاعبي ومؤيدي [الفـ]ريق العربي ولاحقوهم الى شوارع [صفـ]د وانزلوهـــم من السيــارات [بعد ان] اشتبكوا معهم . وكان عدد من لاعبي [شباب الـ]ناصرة قد اصيبوا بجراح خـــلال [اللـ]عب في الملعب نتيجة للعب الخشن . [و]لكي لا يظهر الحكم «متحيزا لصالح [فريق] الجهرب» ابعد لاعبين من الناصرة ولاعبا واحدا من صفـــد عن الملعـــب في [هذه الـ]مباراة . وهكذا في هذا الجـــو [الـ]رياضي على الطراز الإسرائيلي» [تغـ]لب هبوعيل صفد على شباب الناصرة [بهـ]دفين مقابل هدف واحد احرزه لصالح [شباب ا]لناصرة سهيل بلال . وبهذه النتيجـــة [نجـ]ح فريق صفد في احتلال المرتبـــة [الا]ولى في دوري الدرجة الثانية وانزل [فريق] شباب الناصرة الى المرتبة الثانية .

اما فريقا الدرجة الاولى فقد خســر [فريق ا]خاء ابناء الناصرة مباراته امام فريق [هبوعيل اتـ]يكيم وقبع في المرتبة العاشرة . وخسر [فريق ش]باب كفر قاسم نقطة ثمينـــة في [احدى مب]اراتهم مع فريق بيتـــار اشـــدود [الـ]ضعيف .

وننشر فيما يلي بعض التفاصيل عن بعض المباريات :

كفر قـــاسم

كفر قاسم — من «ابن كفر قاسم» — في مباراة ممتعة وكثيرة الاهداف تعادل شباب كفر قاسم مع فريق القاع بيتار اشدود بالنتيجة (٣ — ٣) .

ان هذه النتيجة لا تعتبر مرضيـــة لكانة ومستوى الفريقين . ولكن ايضا احداث المباراة لم تعكس واقع هـــذه النتيجة . اذ لعب شباب كفر قاســـم بجهد كبير ومستوى جيد وخصوصا خط الهجوم الذي يمكن القول انه امتاز في هذه المباراة وخصوصا ابراهيم قدورة الذي سجل هدفين وكان المســـاهم الاساسي للهدف الثالث . اما خـــط الدفاع فقد كان واضحا انه لم يلعب بمستواه المعهود ولم يقـــدر عـــلى التصدي للاهداف الثلاثة .

افتتحت أهداف المباراة في الدقيقة ١٥ حيث تمكن ابراهيم قدورة مـــن اختراق دفاع اشدود وتسجيل هـــدف التفوق الاول بعد هجمات متعـــددة وخطرة . ولكن لم تمر سوى اربـــع دقائق واذا بهدف تعادل في الناحيـــة الاخرى لصالح اشدود . وهنا اخــذ اللعب طابع الحماس ورمى الشباب بكل ثقلهم في لعب مفتوح ومنسق بـــين خط الوسط وخط الهجوم .

في الشوط الثاني كانـــت الاحداث استمرارا لاحداث الشوط الاول . في الدقيقة ٧٠ عاد ابراهيم وتسلم كرة من يتسحاق زلتسر .. فجاور بضعـــة لاعبين من اشدود ودخل الى منطقـــة الجزاء فتفشل بصورة عنيفة مما الزم الحكم باحتساب ضربة جزاء ١١ مترا حولها اللاعب اتسيلان الى هدف تفوق اخر لكفر قاسم .

قبل ست دقائق من انتهاء المباراة .. حيث لم يتوقع احد ان تتغير النتيجة .. وبالتاكيد ليس تسجيل ٣ اهـــداف متتالية .. حدث ما لم يكن متوقعا .

في الدقيقة ٨٤ هدف خلطف يحرزه لاعبو اشدود بسبب ضعف وخطــا في دفاع كفر قاسم . لكن ابراهيم قدورة تسلم الكرة من الوسط فورا ووصل الى مرمى الخصم في الدقيقـــة ٨٦ محرزا هدف فريقه الثالث . وكـــان المرجو من خط دفـــاع كفر قاسم ان يصمد فقط ثلاث دقائق . لكنه لـــم يفعل بل ومكن الحكم من احتســـاب ضربة جزاء ١١ مترا لصالح اشـــدود وبالتالي معادلة النتيجة (٣ — ٣) .

الطيبـــة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد فريق شباب الطيبة من مباراته مع فريق قريات يام الى الطيبة ، هـــذا السبت ، وفي حوزته نقطـــة تعـــادل ثمينة من مباراة جيدة تميزت بالـــروح الرياضية وكانت نتيجتها (٢ — ٢) .

ان المراقب لنتائج فريق الطيبة في الاونة الاخيرة يستنتج بان هناك ضعفا متواصلا في لعب الفريق . وكـــانت النتائج والخسائر الكبيرة في المباريات الاخيرة اكبر برهان على هذا الضعف . مما ادى الى تقوقع الفريق في المراتب الخطرة . ومن هنا كان واضحا ان من الضرورة معالجة الوضع بسرعـــــة وبشكل يضمن احداث تحول جدي في الفريق ولزيادة اهتمام المسؤولـــين واللاعبين . ويبدو ان شيئا بهـــذا الاتجاه قد حدث في الاسبوع الاخير . فقد حرر مدرب الفريق ، حلتـــوخ مردخوفتش ، وتسلم مهمته ابراهيـــم حبيب ، اللاعب القديم في الفريق الذي دربه في فترة صعوده الى الدرجـــة الثانية .

كذلك بذل اللاعبون جهودا اكبر في التمارين .. مستجيبين بذلك لرغبـــة جمهورهم ولنداء واجبهم .

وتصادف ان تكون مباراة الفريـــق الاولى بعد هذا التغيير مع فريـــق القمة هبوعيل قريات يام . وقد نزل اليها لاعبو الطيبة مصممين على تحصيل ولو نقطة تعادل . ومن خلال أحداث المباراة وضح للعيان المستوى الجيد الذي قدمه فريق الطيبة من حيـــث الانسجام بين اللاعبين والتحكم بالكرة والمبادرة الى الهجوم وخصوصـــا في نصف الساعةالاخيرة من المباراة بعد ان اصبحت النتيجة (٢ — ٢) .. اذ حاولوا كسب المبـــاراة وكانوا عـــلى وشك من هذا . وقد لعب فريـــق قريات يام ايضا بمستوى جيد وقـــوة وتنسيق .. تليق بمرتبته الثالثـــة في قائمة الدوري .

اما احداث المبـــاراة التي كانـــت جميلة ومتقنة فسجلت كما يلي :

الهدف الاول في الدقيقة ١٩ لصالح قريات يام .

الهدف الثاني سجله بعد ٦ دقائق اللاعب الناشىء خالد محمود حـــازم لصالح الطيبة .

الهدف الثالث سجل في الدقيقة ٤٩ لصالح قريات يام .

ولكن شباب الطيبة رد فورا وبعـــد دقيقة واحدة سجل اللاعـــب الناشىء سليمان ابو راس هدف التعادل الثاني لفريقه .

أبناء شفــاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى هذا السبت فريقا ابناء شفاعمرو ومعلوت ترشيحا من فرق الدرجة الثانية وذلك على أرض ملعب ترشيحا وبحضـــور جمهور كبير من مؤيدي الفريقين .

ابتـــدات المباراة ضعيفـــة ودون المستوى الذي عود المشاهدين عليـــه الفريق الشفاعمري . واستمر هـــذا الوضع حتى الدقيقة ٣٠ حـــين تلقى اللاعب زاهي ارملي الكرة وارسلها قوية ومحكمة الى مرمى الفريــــق الخصم . وحاول احد لاعبي معلـــوت اخراجها برأسه ، ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بالنتيجـــة ١ — صفر لصالح شفاعمرو .

ولم تتغير هذه النتيجة في الشــــوط الثاني رغم محاولات لاعبي الفريقين . وقبل انتهاء المباراة بـــ ١٠ دقائـــــق مجيد سلباق يخترق خط دفاع معلوت ويرسل الكرة الى زاهي ارملي الذي يحولها الى هدفه الثاني في هـــــذه المباراة . وبهذه النتيجة انتهت هـــذه المباراه على ارض ملعب معلوت .

معاوية والفريديس

تغلب فريق معاوية على فريــــق الفريديس بالنتيجة ٤ — صفر وذلـــك ضمن مباريات الدرجة الثالثة . وجرت المباراة على ملعب ام الفحم .

وقد سيطر فريق معاوية على ارض الملعب طيلة شوطي المباراة . ورغم اضاعة العديد من الفرص لتسجيـــل الاهداف تمكن فريق معاوية من تسجيل ٤ اهداف لصالحه سجلها كل من بسام امين وصالح توفيق وعوض احمـــد وداني . وامتاز في هذه المباراة لاعـــب معاوية ربحي صياد .

معين دالية الكرمل

على ملعب دالية الكرمل التقى فريق معين دالية الكرمل مع فريق هتسعير حيفا في مباراة حماسية هامة . وفي بداية الشوط الاول يرسل مجـــدي حسيسي الكرة متقنة الى صبحي بشناق الذي يصوبها بقوة محرزا الهدف الاول لمعين الدالية . ويعود صبحي بشناق ليحرز هدفا آخر لمعين الدالية وينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني يحرز بـــولى صباح هدفا رائعا من بعد ٣٠ متـــرا ليعزز انتصار فريقه . وتنتهي المباراة بفوز هبوعيل معين دالية الكرمل على هتسعير حيفا بـ ٣ أهداف مقابل هدف واحد . امتاز جميع اعضاء فريق معين دالية وبرز من بينهم في الدفاع أحمـــد وحب ومجدي حسيسي وفي الهجـــوم صبحي بشناق ورامي ناطور .

انتصـــار كبيـــر لمكـــابي الفريديس

تغلب مكابي الفريديس على مكابي ام الفحم بالنتيجة ٥ — ١ وذلـــك ضمن مباريات الدرجة الثالثـــة . وهكذا أصبح في حكم شبه المؤكـــد صعود فريق مكابي الفريديس الى فرق الدرجة الثانية ، حيث انه يحتل المرتبة الاولى لفرق الدرجة الثالثة بفارق عدة نقاط . سجل اهداف المباراة محســـن عبد حسن (٣ أهداف) ، مـــروان داوود هدفا واحدا وهدفا ذاتيا .

اما هدف ام الفحم اليتيم سجله عبد اللطيف محمد .

قلنســـوة

قلنسوة — من نضال غـــزاوي — التقى فريقا هبوعيل قلنسوة وهـــود هشرون هذا السبت في مباراة حماسية جرت على ملعب الطيرة .

وقد تغلب هود هشرون على فريـــق قلنسوة بالنتيجة (٢ — ١) .

ويذكر ان فريق هود هشرون انتقـــل في الشوط الثاني الى الدفـــاع والى اللعب الخشن .

فـــوز أم الفحـــم على عـــين مـــاهل

أم الفحـــم — من رشاد عبـــد الهادي — تغلب فريق أم الفحم عـــلى فريق شباب عين ماهل بالنتيجة ٣ — ١ وذلك في مباراة بيتية وبحضور جمهور غفير .

بدات المباراة بتبادل الهجمـــات السريعة ، ولكن غير الخطيرة ، التي شنها لاعبو الفريقين . ولكن هجوم أم الفحم لم يستطع تهديد مرمى عين ماهل بشكل جدي . اما هجوم عين ماهـــل فكانت له بعض المحاولات الا ان حامي مرمى أم الفحم عز الدين تمكن مـــن صدها جميعا . وانتهى الشوط الاول بدون أهداف .

اما في الشوط الثاني فكانت المباراة اسرع واجمل وتميزت بمحاولات خطيرة وناجحة . ففي الدقيقة ٥٧ وعلى اثـــر تمريرات جميلة تمكن اللاعب حمـــزة سالم من تسجيل هدف عين ماهـــل الاول .

وهنا جرى تحـــول سريع في المباراة حيث بدأ فريق أم الفحم في الضغـــط المكثف على فريــــق عين ماهـــل . واحتسب الحكم ضربة جزاء عن بعـــد ٢٠ مترا لصالح أم الفحم فحولهـــا اللاعب غانم محمد وبضربة صاروخيـــة الى هدف التعادل .

وبعد دقيقتين ، وعلى اثر تمريرات جميلة بين اللاعبين محمود جميل ومفيد حسين واحمد محمود ، يرفع الاخيــر الكرة امام مرمى عين ماهل وبضربـــة رأسية تمكن محمد مصطفى من تسجيل هدف أم الفحم الثاني .

اما في الدقيقة ٨٧ فقد تمكن اللاعب عدنان محمد من تسجيـــل هدف أم الفحم الثالث ، ولتنتهي المباراة بفوز أم الفحم بالنتيجة ٣ — ١ .

عرابـــة

عرابة — من شكري خطيب — كان هذا السبت لقاء هبوعيل عرابة بفريق يكنعام وعلى ملعب الاخير في أول مباراة بينهما ضمن مباريات الجولة الثانيـــة لدوري الدرجة الثالثة .

ومنذ بداية المباراة قام فريق هبوعيل عرابة بهجمات سريعة وقوية مصممـــا على الثأر لخسارته في اللقاء الماضي . ولكن هذه الهجمات لم تترجم الى لغة الاهداف رغم ان الفرصة كانت سانحة لذلك في الدقائـــق ١٥ و ٢٨ . وفي الدقيقة ٣٥ انفرد هجوم يكنعام بحامي المرمى مصطفى عاصلة الذي رد الكرة بقفزة جانبية . وانتهى الشوط الاول بدون أهداف .

ولم يكن حظ الشوط الثاني افضـــل من سابقه اذ اضاع فريق هبوعيـــل عرابة فرصة محققة لتحقيق هدفه وذلك حين اخطأ اللاعب جمال فاعور الهدف، واضاع ضربة الجزاء من ١١ مترا .

وهكذا كان التعادل السلبي بـــدون أهداف في هذه المباراة .

امراض الاطفال

جهـــاز التنفس (النزلـــة أو الرشح)

يكتبها : الدكتور عبد الرازق استيتة — الناصرة

هذا المرض عادة يصحبه ارتفاع في درجة الحرارة عند الاطفـــال وقديما عرف بمرض (السخونة) ولم يعرف بالضبط المسببات لذلك . ولكن عرفت اخيرا بما يسمى الفيروسات والتي تنتشر بصورة عامة وعلى قطاع واسع من البشرية .

الفيروسات تؤثر في البداية على الغشاء الداخلي للانف . والحنجرة والقصبة الهوائية وكذلك الرئتين ويمكن ان تصيب الاذنيـــن والجيوب الانفية وحتى الدمـــاغ .

تمر النزلة على الاطفال البالغين في السن في اغلب الاحيان ، بدون ظواهر ثانوية ، كارتفاع الحرارة والسعال القوي ، او نقصان في الوزن ، لان جسم الانسان البالغ تكون عنده مناعة ذاتية ضد هذه الفيروسات .

تلاحظ في كثير من الاحيان عند بعض الاطفال تكرار الرشح ، اي بعد يومين من الرشح ، مثلا ، يعود مرة اخرى مصحوبا بالظواهر نفسها .. تسديد الانف ، العطاس ، ارتفاع الحرارة ، انخفاض الشهية للطعام . وهنا يجب الاشارة الى ان مسببات هذا المرض ليس نوعا واحدا فقط ، بل هذه الفيروسات هي عائلة كبيرة .. فبينما يكون جسم الطفل قد كون المواد الواقية والدفاعية ضد هذا الفيروس ، فانه يصاب بفيروس آخر ، ولهذا ياخذ الجسم فترة ثانية حتى تتكون عنده المواد الدفاعية لمحاربة الفيروس الثاني ... وهكذا .. ونتيجة لذلك يكون الجسم منهكا ، ويكون الجسم معرضا لمهاجمة البكتيريا لانسجة الجهاز التنفسي .. فتهاجم نقاط الضعف ، فينتقل المرض الى مرحلة اخرى اصعب واخطر من الاولى . وملاحظة جديرة بالذكر هي ان البكتيريـــا موجودة دائمـــا في الهـــواء ونستنشقها بصورة دائمة ، ولكنها تكون جاهزة دائما للتصيد بالميـــاه العكرة ولمهاجمة مواقع الضعف في جسم الكائن الحي .

يجب التاكيد على ان العدوى بالفيروسات تنتقل من انسان لاخر .. لانها تعيش وتتكاثر في خلايا جسم الانسان ، تنتشر في اثناء العطاس او السعال ، ولذلك يمكن الوقاية والتقليل من انتشارها باستعمال الشام على الانف والفم في حالة مرض الام او اي شخص عند الاقتراب من الطفل.

الرشح عند الاطفال دون السنة بالاضافة الى الحرارة يسبب كذلك السعال الذي يكون عادة بسيطا ، واحيانا قويا حتى الاستفراغ ، وهذا ناتج عن كثرة الافرازات الانفية التي تدخل الفم والحنجرة والقصبـــة الهوائيـــة ، والى جانب الســـعال نسمع غالبا وعن بعد خنفرة في اثنـــاء التنفس ، ويقع الوالدان في حيرة وخوف بان الطفل اصيب بالتهاب الرئـــة او منـــا يسمى بالنزلـــة الصدريـــة ، فالتهاب الرئـــة يكون بصورة اشد ومصحوبا بدرجة الحرارة المرتفعة جدا وصعوبة في التنفس الى درجـــة الاختنــــاق .

في مثل هذه الحالات الرشح بسيط ، اهم شيء يجب عملـــه هـــو تنظيف الافرازات الانفية وفم الطفل بخرقة نظيفة جافة حتى نسهل ونمكن عملية التنفس عن طريق الانف . وكذلك السعال اذ يمكن التغلب عليه بدون اللجوء الى الدواء ، وذلك باخراج الافرازات المخاطية المتجمعة في حلق الطفل عن طريق البخار (الهبوة) .

استعملت هذه الطريقة منذ القدم ، وما زالت بعض الامهـــات او الجدات يستعملنها ، ولكن العلم والطب الحديث المتطور يؤكد على صحة وايجابية هذه الطريقة لمعالجة النزلة الخفيفة والتي يرافقها السعال . وطور جهازا كهربائيا لاعطاء البخـــار الساخن .

ولعدم توفر الجهاز الكهربائي في جميع القرى العربية ولاهميتهـــا اوجز طريقة الهبوة .

الام تجلس على كرسي والطفل في حضنها ، وتغطي نفسها والطفل بحرام خفيف عادي على شكل خيمة . وبين اقدام الام وعاء يحوي ميـــاه تغلي ، وبهذا فالبخار يعبيء الخيمة . هنا يجب الانتباه الى ان تكون المسافة بين وجه الطفل والماء الغالية كافية .. واحسن حالة ان يكون رأس الطفل على مستوى رأس الام . تستمر هذه العملية حوالي ١٠ — ١٥ دقيقة والافضل الاوقات هي ساعات المســـاء قبل النوم او الصبـــاح البـــاكر .

ان استنشاق الهواء الرطب الساخن ، يفكك الافرازات المخاطيـــة المتجمعة .. وعندها فالطفل اما ان يبتلعها او يخرجها بسهولة عن طريق السعال المتقطع .. وبعد عدة ساعات يشفى تماما .

على كل حال هناك عدة مدارس او آراء طبية ، فالبعض يفضل اعطاء الانتيبوتيكا في غالبية حالات النزلة وخاصة البنسلين ، ولكن الحقيقـــة كما اسلفنا فان هذه الظواهر المرضية في المراحل الاولى لحياة الطفل ، تكسب جسمه مقاومة ايجابية وذاتية ضد الفيروسات .

هذا المرض عادة يستمر ٣ — ٤ ايام واحيانا يومين بدون عـــلاج ، والطفل يقاومه بقواه الذاتية ، فيخرج بعدها اقوى واصلب .

في السنة الثانية من حيـــاة الطفل عادة ما يصـــاب بالبكتيريـــا — في الحلق — (انجينا) اي التهاب اللوزتين . عندها يجب اعطاء الدواء حسب ارشـــادات الطبيب فقط .. وهذا حتى نمنع عواقب هذا المرض كما هي معروفة التهاب المفاصل وامراض الكلى والقلب .

تهـــانينــــا

* الى الرفيق الصيدلي بولس قندلفت وزوجـــه بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيقين باسم ولوريس جبران بمناسبة خطوبة ابنهما منذر . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — [حيفا]

* الى الرفيقة نضال نجمي وخطيبها صبحي محمود نجمي بمناسبـــة الخطوبة . العقبى للفرحة التامة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الدكتور زيـــاد سليم القاسم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في الناصرة . ونتمنى له دوام النجاح .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع عبلين

* الى الدكتور زيـــاد سليم القاسم بمناسبة افتتاح عيادة الاسنان في الناصرة . ونتمنى له عملا ناجحا .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع طمرة

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاســـرائيلي
اللجنة الرياضية المركزيـــة

* من أجل النهوض والفعالية في النشاطات الرياضية في نوادي الحركة وبين جمهور الرياضيين

* من أجل الدفاع عن حقوق ومطالب شبابنا الرياضي

* من أجل تنفيذ برنامج عملنا الرياضي لعام ١٩٧٩

تعقد اللجنة الرياضية المركزية اجتماعا موسعا (اكتيف) للنشيطين والمسؤولين الرياضيين في نوادي وفروع ومناطق الشبيبة الشيوعية وذلك يوم السبت الموافق ١٠-٢-١٩٧٩ في نادي الحزب في قرية أم الفحم — المثلث في تمام الساعة العاشرة صباحا .

المرأة العاملـــة في كنـــدا — بقيـــة

الان حتى عام ٢٠٠٠ الى ١٤٩ ، اما في حالة وفـــاة الزوج فلا يمنح لزوجته من تقاعده سوى ٢٠٪ فقط .

من كل هـــذا يتضـــح مدى ما تمنح المرأة العاملة الكندية بحقوق العمـــل والتقـــاعد وضمـــان الشيخوخة . انـــه تجاهل صارخ لمـــا تقدمه عشرات الالوف من النساء العاملات من جهـــود لا تقتصر على ميدان الانتاج فقط بل وفي مجال اخر يهم المجتمـــع بأسره . ذلك هو الامومـــة ورعـــاية الطفولـــة وتربيـــة الاجيـــال الجديـــدة أن امهات الكنديين العجزات لا يستطعن ســـد حاجاتهن حتى بعد خمسة وعشرين عاما من العمل وبعد ان تبلغ اعمـــارهن الخمســـة والاربعين .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتـــازة

مكابي نتانيا — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
مكابي تل ابيب — هبوعيل القدس	١ : صفر
مكابي يافا — شمشون تل ابيب	٢ : ٢
هبوعيل يهود — هبوعيل رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل تل ابيب — بيتار القدس	١ : ٢
بني يهودا — بيتار تل ابيب	١ : ١

(هناك مباراتان اجريتا قبل اسبوعين ضمن دوري الدرجة الممتازة وتدرجان على حساب دوري هذا السبت وهما :)

هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة	١ : صفر
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا	١ : صفر

الدرجة الاولى — شمـــال

هبوعيل اتيكيم — اخاء ابناء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل تل حنان — هبوعيل هرتسليا	صفر : صفر
هبوعيل نهاريا — هبوعيل تحليتل	١ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل قريات شمونة	٥ : صفر
نتسيرت عيليت — هبوعيل جيعات حاييم	٣ : ١
هبوعيل رعنانا — جيعات اولغا	٢ : صفر
هبوعيل قريات آتا — بيتار نتانيا	١ : صفر

الدرجة الاولى — جنـــوب

شباب كفر قاسم — بيتار اشدود	٣ : ٣
مكابي قريات جت — هبوعيل الرملة	١ : صفر
هبوعيل بيت شيمش — مكابي يبنة	٢ : ١
بيتار الرملة — هبوعيل ديمونة	٢ : صفر
تروس حولون — هبوعيل قريات اونو	٢ : ١
هبوعيل اور يهودا — نس تسيونة	صفر : صفر
مكابي شعرايم — هبوعيل اشكلون	٢ : صفر

الدرجة الثانيـــة

هبوعيل سخنين — مكابي طبريا	٢ : ٢
هبوعيل صفد — شباب الناصرة	٢ : ١
ابناء شفاعمرو — معلوت	٢ : صفر
هبوعيل كفر كما — مكابي قريات بياليك	٢ : صفر
شباب الطيبة — قريات يام	٢ : ٢
هبوعيل ام الفحم — شباب عين ماهل	٣ : ١
شباب سولم — هشرون نتانيا	١ : صفر
معين دالية الكرمل — شبيبة حيفا	٣ : ١
شباب الطيرة — كفار شليم	صفر : صفر

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — شباب ترشيحا	٢ : ١
هبوعيل كفر سميع — مكابي صفد	١ : صفر
هبوعيل يردينا — هبوعيل كفر كنا	٨ : ٢
شباب عكا — هبوعيل مجد الكروم	١ : صفر
هبوعيل الجديدة — مكابي تل حنان	١ : ١
مكابي تسور شالوم — هبوعيل ابو سنان	٥ : صفر
هبوعيل مصمص — هكواح دالية الكرمل	٢ : ١
هبوعيل يكنعام — هبوعيل عرابة	٢ : صفر
بيتار العمل — شباب التكابير	١ : صفر
مكابي طرشان — هبوعيل كفر مندا	٢ : ٢
هبوعيل معاوية — هبوعيل فريديس	٤ : صفر
مكابي الفريديس — مكابي ام الفحم	٥ : ١
بيتار هود هشرون — هبوعيل قلنسوة	٢ : ١
هبوعيل تلموند — هبوعيل جلجولية	٢ : ١
الينسور — اتحاد شباب يافا	٢ : ١

الدرجة الرابعـــة

هبوعيل دير الاسد — مكابي المزرعة	٢ : صفر
هبوعيل كابول — ثقافة سخنين	٢ : صفر
شباب طمرة — نادي الكرة في حيفا	٢ : ١
مكابي العفولة عيليت — سهل طمـــرة	٢ : ١
هبوعيل عارة — مكابي طمـــرة	٢ : صفر
هبوعيل برطعة — هبوعيل عين السهلة	٢ : صفر

فرق الشبيبة — الدرجة الممتازة

شباب الناصرة — هبوعيل قريات حاييم	٣ : صفر
معين دالية الكرمل — اتيكيم / بيسان	١ : ١
مكابي رمات عميدار — هبوعيل كفر قاسم	٥ : ١

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	٣٠
٢ — بيتار القدس	٢٧
٣ — مكابي نتانيا	٢٦
٤ — بني يهودا	٢٣
٥ — مكابي يافا	٢١
٦ — هبوعيل بئر السبع	١٩
٧ — هبوعيل حيفا	١٩
٨ — شمشون تل ابيب	١٩
٩ — هبوعيل تل ابيب	١٨
١٠ — هبوعيل القدس	١٦
١١ — هبوعيل كفار سابا	١٦
١٢ — مكابي بيتح تكفا	١٦
١٣ — بيتار تل ابيب	١٤
١٤ — هبوعيل يهود	١٤
١٥ — رشون لتصيون	١٢
١٦ — هبوعيل الخضيرة	١٢

الدرجة الاولى — شمال

١ — نتسيرت عيليت	٢٥
٢ — هبوعيل هرتسليا	٢٢
٣ — جيعات اولغا	٢١
٤ — هبوعيل نهاريا	١٩
٥ — هبوعيل اتيكيم	١٧
٦ — بيتار نتانيا	١٦
٧ — مكابي الخضيرة	١٤
٨ — هبوعيل رعنانا	١٤
٩ — هبوعيل قريات شمونة	١٤
١٠ — اخاء ابناء الناصرة	١٤
١١ — هبوعيل قريات آتا	١٢
١٢ — هبوعيل تل حنان	١٢
١٣ — هبوعيل تحليتل	١٢
١٤ — هبوعيل جيعات حاييم	٩

الدرجة الاولى — جنوب

١ — شباب كفر قاسم	٢٤
٢ — هبوعيل بيت شيمش	٢٣
٣ — مكابي شعرايم	٢٢
٤ — مكابي قريات جت	٢٢
٥ — بيتار الرملة	١٩
٦ — تروس حولون	١٨
٧ — هبوعيل اشكلون	١٦
٨ — مكابي يبنة	١٣
٩ — هبوعيل قريات اونو	١٢
١٠ — نس تسيونة	١٢
١١ — هبوعيل ديمونة	١٣
١٢ — هبوعيل الرملة	١٣
١٣ — بيتار اشدود	٩
١٤ — هبوعيل اور يهودا	٧

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — رمات هشرون	٢٤
٢ — محني يهودا	٢٣
٣ — هبوعيل ازور	٢١
٤ — كفار شليم	٢٠
٥ — بيتار هرتسليا	١٩
٦ — شباب الطيرة	١٩
٧ — فتى هتكفا	١٩
٨ — شخونات حولون	١٤
٩ — بيتار يافا	١٣
١٠ — هشكما رمات غان	١١
١١ — راس العين	١١
١٢ — بيتار بات يام	١١
١٣ — بيتار حولون	٩
١٤ — مكابي بات يام	٨

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — هبوعيل صفد	٣٣
٢ — شباب الناصرة	٢٤
٣ — ابناء شفاعمرو	٢٣
٤ — المجيدل	٢١
٥ — هبوعيل حتصور	١٧
٦ — مكابي حتصور	١٦
٧ — مكابي بياليك	١٥
٨ — بيتار قريات شمونة (*)	١٤
٩ — مكابي عكا (*)	١٤
١٠ — مكابي طبريا	١٤
١١ — شباب كفر كما	١٣
١٢ — نس شاآنان (*)	٩
١٣ — شباب سخنين (*)	٧
١٤ — معلوت	٦

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — هبوعيل العفولة	٢١
٢ — شباب ام الفحم	٢٠
٣ — قريات يام	٢٠
٤ — معين دالية الكرمل	١٧
٥ — شباب سولم	١٦
٦ — اور عقيفا	١٤
٧ — مكابي هشرون	١٤
٨ — شباب الطيبة	١٣
٩ — هتسعير حيفا	١٣
١٠ — شباب كفر ترع	١١
١١ — شباب عين ماهل	١١
١٢ — عليا كفار سابا	١١
١٣ — مكابي زخرون	٩

* — نقص مباراة واحدة .

سبوت كفرساوية

منذ اسبوعين وفرق العمل التطوعي تعمل في كفر ياسيف . ويستبشر الكفارسة خيرا . ويتوقع المشرفون على تنظيم هذا العمل في ادارة المجلس الديمقراطية وفي « الجبهة » ولجنة «اليوبيل»، ذات التقاليد والخبرة الفنية في تنظيم مثل هذه الاعمال وانجازها، يتوقعون ان يتزايد عدد المقبلين على الاشتراك في الاعمال التطوعية من اسبوع لاخر وان يتسع هذا العمل المبارك والخير المثقف وان ينتظم حتى يصبح جزءا من حياتنا ومعلما آخر من معالم التغيير التي تهب على مجتمعنا العربي في هذه البلاد مع اشراقة فجر الجبهات المنتصرة في الكثير من قرانا العربية .

وليس العمل التطوعي جديدا في كفر ياسيف . فهذه البلدة الديمقراطية المكافحة كانت سباقة في هذا المجال . ومنذ استعادت وجهها الديمقراطي النير والحقيقي في الانتخابات الاخيرة والكفارسة يستعدون لان تاخذ بلدتهم الغالية على قلوبهم مكانها الطبيعي والطبيعي بين الشقيقات العربيات وفي مجال العمل التطوعي ايضا، اسوة بالناصرة والرامة ودير حنا وغيرها . ويدرك الكفارسة مثل الكثيرين من ابناء شعبنا ان العمل التطوعي يشكل تحديا حضاريا، سياسيا وقوميا في وجه الحصار الذي تحاول السلطات فرضه على شعبنا، ودليلا حيا على الرغبة المتاصلة والمتفجرة في مواجهة هذا التحدي .

وقد قام رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف، نمر مرقس، بتعليق اعلانات في اماكن مختلفة من البلدة دعا فيها ومن خلالها المواطنين الى ان يسجلوا انفسهم في عداد الراغبين في المشاركة بالاعمال التطوعية حتى يتم تنظيم القوى على احسن وجه واكبر فائدة .

وسبق ان عقدت لجنة « اليوبيل » الاهلية اجتماعا لها في « دار الصداقة » قررت فيه المساهمة بكل ثقلها في هذه الاعمال واعتبار كل عضو فيها مسجلا اوتوماتيكيا للمشاركة فيها.

وكان العطاء خيرا . ففي الاسبوع الاول لبى النداء اكثر من مئة وعشرين مواطنا من الشباب والطلبة والفتيات والعمال الفنيين — المهنيين والمعلمين وآخرين . وما زال التسجيل مستمرا .

ولقد تركز العمل حتى الان ايام السبوت، الا ان الكثيرين من الطلبة والمعلمين والعمال طالبوا بأن يجري تنظيم العمل في ايام الاحد ايضا . وهو ما سيتم تنظيمه وتلبيته .

وقد انجزت اعمال عديدة حتى الان في المدارس وفي احياء البلدة الاخرى، واعمال مكتبية متاخرة في مكتب المجلس المحلي .

ويجدر بالملاحظة ان عضوي المجلس من « الجبهة » نعيم شحادة وعبد الكريم صفية وكثيرين من قادة الجبهة يشاركون في طليعة العمل التطوعي مقدمين المثال .

ان ما انجز حتى الان كان خطوة مباركة تستحق الثناء والتشجيع لتصبح سبوت العمل التطوعي في كفر ياسيف سبوتا كفرساوية .

سردوك

لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو الجماهير الى حضور المؤتمر القطري

* المؤتمر في الناصرة في ١٧-٢-١٩٧٩ الساعة ١١ صباحا *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا الى الجماهير العربية في البلاد دعت فيه جميع ابناء شعبنا افرادا وهيئات الى المشاركة في المؤتمر الشعبي الذي قررت عقده في الناصرة في ١٧-٢-٧٩، دفاعا عن الارض والماوى والمطالبة بوضع حد لتفاقم سياسة هدم البيوت والمصادرة ولحملة التحريض والارهاب ضد الجماهير العربية .

وهي اذ « تستنكر التحريض الارعن وتستنكر التهديدات التي صدرت من المسؤولين ضد الجماهير العربية وخصوصا رؤساء السلطات المحلية العربية بقصد اثنائهم عن الوقوف الى جانب جماهير شعبهم » فهي تؤكد انها « على يقين بان مثل هذه التهديدات لن تفت في عضد جماهيرنا ولن تثني سلطاتنا المحلية عن تشديد العزم على رفع صوت الاحتجاج، صوت الحق، صوت الدفاع عن جماهير هذا الشعب » .

وهي تحيي السلطات المحلية العربية التي وقفت ولا تزال تقف صامدة في النضال للدفاع عما تبقى لنا من ارض . كما تحيي رؤساء السلطات المحلية العربية الذين سيعقدون اجتماعهم الاول في العاشرمن شباط الحالي لرفع مطالب وقضايا السلطات المحلية الناجمة عن التمييز القومي، ولمطالبة الحكومة بتنفيذ التزاماتها تجاهها .

وتتوجه لجنة الدفاع القطرية الى هيئات شعبنا وسلطاته المحلية، في هذه الظروف التي يشتد فيها التحريض، للمشاركة في المؤتمر الشعبي لايصال صوتنا الى الجهات المسؤولة وللاعراب عن عزمنا على مواصلة النضال بكافة الوسائل المشروعة لتحقيق مطالبنا العادلة .

اللجنة الاسلامية العامة تطالب الحكومة بالاعتراف رسميا بالطائفة الاسلامية

الناصرة — لمراسلنا — وجهت اللجنة الاسلامية العامة في اسرائيل مذكرة الى وزير الاديان، اهرون ابو حتصيرة، تطالبه فيها باعتبار الطائفة الاسلامية في البلاد طائفة معترفا بها حسب قانون الطوائف الدينية وتنظيمها .

وعرضت اللجنة هذا الطلب كخطوة اولى على طريق معالجة مشاكل الطائفة الاسلامية الخاصة بها وايجاد الحلول لها والحفاظ على مقدساتها واملاكها .

وجاء في المذكرة ان المسلمين بعد ان كانوا يشكلون اكثرية السكان في البلاد اصبحوا بعد قيام الدولة اقلية ولم يتم الاعتراف بهم كطائفة حسب القانون . مما ادى الى تراكم المشاكل التي تتعلق بهم وبمقدساتهم واملاكهم . واكدت المذكرة ان «لجان الامناء» التي عينتها السلطات اثبتت فشلها . الامر الذي ادى — مع عدة اسباب اخرى مجتمعة — الى انعقاد المؤتمر الاسلامي في ٢٢-١-٧٨ باشتراك جماهير غفيرة من المسلمين انتخبت فيه هذه اللجنة من ٣١ عضوا لمعالجة الوضع والعمل على ايجاد الحلول اللائقة بالتعاون مع كل ذوي العلاقة .

هذا وقد صدرت المذكرة عن اجتماع اللجنة الذي انعقد، يوم السبت الماضي، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

عشرون الف مهندس يطالبون بزيادة اجورهم

* قريبا زيادات كبيرة في أجور الاطباء *

تل ابيب — اعلن عشرون الف مهندس يعملون في الخدمات العامة، أمس الاثنين، عن سلسلة من الاجراءات الكفاحية مطالبين بتحسين اوضاعهم المعاشية وظروف عملهم . ويعمل اولئك المهندسون في قطاعات الدولة والخدمات الشعبية الاخرى، كالسلطات البلدية وغيرها .

وبموجب هذه الاجراءات سيوقفون كل اتصال وتعاون مع المسؤولين في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة الاخرى وكذلك المؤسسات الخاصة . ولن يقدموا اية مشورة او راي في مجال عملهم . كما لن يشاركوا في اعمال اللجان التي ينتمون اليها في تلك المؤسسات . ولن يوقعوا على رخص لمناقصات او مزاودات تجارية او انشائية .

وقد اعلنت سكرتارية نقابة المهندسين انهم اضطروا الى اتخاذ هذه الاجراءات، التي ستعني شل الكثير من النشاطات في قطاعات الدولة المختلفة وغيرها، احتجاجا على مماطلة المسؤولين في الدولة ورفضهم انهاء المفاوضات حول اتفاقية عمل جديدة بينهم واحتجاجا على التدني المستمر في مستوى اجورهم .

ويطالب المهندسون المضربون بتحديد مستوى اجورهم على اساس كفاءاتهم العلمية — الفنية — الاكاديمية) ومساهمتهم في الانتاج والخدمات، وبزيادة مخصصات التحصيل العلمي العالي الكامل، وبدفع اجرة تشجيع خاصة بهم (محفزات مالية)، ودمج كل مركبات الاجرة عند حساب التقاعد وغيره .

هذا ووعدوا بعدم قطع تيار الكهرباء والبث الاذاعي وبمواصلة تزويد المواطنين بالماء . الا انهم لم ينفوا امكانية حدوث خلل في هذه المجالات ايضا .

نضال عمال الاطفاء في تل أبيب

هذا واعلن مستخدمو الاطفاء في تل ابيب عن اتخاذهم لسلسلة من الاجراءات الكفاحية مطالبين بزيادة في الاجور .

كما اعلن المسؤولون في نقابة الموظفين عن مطالبتهم بزيادة في الاجور اسوة بالعاملين الاجتماعيين .

وقد نشرت الصحف، امس الاثنين، ان الاطباء سيتقاضون زيادات كبيرة في الاجور تبلغ عشرات بالمئة وذلك بناء على اتفاق ابرم بين ادارة خدمات الدولة ونقابة الاطباء .

دفعة أخرى من الاحكام الجائرة ضد رافضي الجندية

البقيعة — لمراسلنا — تشدد السلطات في الاونة الاخيرة احكامها على الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية . ويفيد مراسلنا ان العشرات منهم يقبعون في السجون العسكرية . وقد وصلتنا قائمة باسماء آخر دفعة من شبان البقيعة :

١ — محمد مهنا مهنا حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٧ اشهر .
٢ — سميح اسعد بكرية ٦ اشهر فعلي و ٨ مع وقف التنفيذ .
٣ — رامي جميل خير ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ .
٤ — نمر صالح رمضان ٤ اشهر فعلي و ٦ مع وقف التنفيذ .
٥ — مازن يوسف سويد ٤ اشهر فعلي و٦ مع وقف التنفيذ .
٦ — ياسر سعيد خير ٣ اشهر فعلي .
٧ — سمير سلمان حيساوي ٣٥ يوما .
٨ — محمد صالح فضول ٣٥ يوما .
٩ — صالح فارس خير ٣٥ يوما .
١٠ — سليم نعيم خير ٢١ يوما .

عميد طلاب جامعة حيفا ينوي معاقبة الطلاب العرب المعتدى عليهم

* رجال الشرطة و « الشين بيت » يتمركزون في الجامعة للارهاب

حيفا — لمراسل خاص — قام عميد الطلبة العام في جامعة حيفا باتخاذ خطوة ادارية اثارت استهجان الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين وسخطهم . فعلى اثر هجوم زعران الراب كهانا على الطلاب العرب قام العميد بارسال رسائل الى الطلاب عصام مخول ورشاد عمري وعمر بدارنه وفيصل جبيلي وحسين اغبارية يستدعيهم فيها الى مكتبه من اجل « البت » في توقيفهم عن الدراسة (!) توطئة لتقديمهم الى المحكمة التاديبية خلال ال ١٥ يوما القادمة .

ومن جهة اخرى يجوب افراد الشرطة وافراد « الشين بيت » حرم الجامعة طول الوقت وذلك في محاولة مفضوحة لارهاب الطلبة العرب والاستمرار في شحن الجو في الجامعة بالتوتر . وكانت الشرطة قد استدعت الى التحقيق كلا من عصام مخول وفيصل جبيلي . وبدلا من ان يقوم عميد الطلبة بعمل شيء للحفاظ على نقاوة الجو في الجامعة بين الطلاب العرب واليهود من ناحية ومنع اعتداء الشرطة على حرمة الحرم الجامعي من ناحية اخرى، راح يعمل على معاقبة الطلبة العرب .

وتطالب جماهير الطلاب العرب في جامعة حيفا وزملاؤهم من الطلبة الدمقراطيين اليهود بالغاء المحاكمة التاديبية التي اعلن عنها عميد الطلبة العام، والغاء امر توقيف الطلبة العرب عن الدراسة، خصوصا في هذه الفترة التي يستعد فيها الجميع لتقديم امتحانات الفصل الاول، الامر الذي يضر بمصلحة هؤلاء الطلبة — وطالبوا باتخاذ موقف عادل من القضية اذ لايمكن محاكمة المعتدى عليهم في الوقت الذي يبقى فيه المعتدون بدون عقاب .

وقد وزع المحاضرون والطلاب اليهود الدمقراطيون، امس الاثنين، بيانا اوضحوا فيه موقفهم من مسالة حرية التعبير في الجامعة . وجاء في البيان — ان مجرد قدوم الراب كهانا واطلاق تصريحاته العنصرية في الجامعة يخلق جوا من التوتر بين الطلاب من ابناء الشعبين .

ونحن نؤيد موقف ادارة الجامعة من منع الراب كهانا من الدخول الى الحرم الجامعي . وان التصريح بانه من الممكن قلع العرب في اسرائيل من موطنهم والقذف بهم الى الدول العربية يجتاز كل حدود لحرية التعبير . وتصريح من هذا النوع ليس من الواجب فقط استنكاره، بل عدم السماح به مطلقا .

وقد عبر البيان عن رفض مبدأ اللجوء الى العنف وشجب الاعتداء من اية جهة كانت . وانه يجب الاصرار على منع استعمال العنف او اللجوء اليه في الحرم الجامعي او خارجه .

توفيق طوبي : ليوضع حد لزعرنات كهانا

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب توفيق طوبي باسم الجبهة ان تبحث الكنيست بشكل مستعجل نشاط الراب العنصري الفاشي كهانا وتحريضه على المواطنين العرب وذلك لتقرر الكنيست اتخاذ الاجراءات لوقف هذا النشاط الخطير . واستنكر النائب طوبي في طلبه السماح للراب كهانا بالتظهور في جامعة حيفا، يوم الخميس الماضي، واطلاق شعارات فاشية، معادية للمواطنين العرب . كذلك احتج على عدم قيام السلطات باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنعه عن هذا النشاط الذي يخلق الصراعات والاصطدامات بين الطلاب اليهود والعرب ويشكل خطرا على سلامة الجمهور . واضاف ان عدم اتخاذ الاجراءات ضده وضد جماعته هو الذي يشجعهم على الاستمرار في نشاطهم العنصري .

رؤساء المجالس المحلية في قرى المثلث والساحل يطالبون بالمساواة ويشجبون مصادرة الاراضي

التأكيد على الانتماء القومي والاشادة بانجازات اللجنة القطرية

جت — خاص بـ « الاتحاد » — عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة المثلث والساحل اجتماعا لهم، يوم ٣١ من الشهر الماضي، لمناقشة القضايا التي تهم مجالسهم المحلية والمواطنين العرب عامة . وقد اشترك في هذا الاجتماع الرؤساء ابراهيم خليل (الطيرة) وعبد اللطيف مواسي (باقة الغربية) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ومراد عماش (جسر الزرقاء) وخيري ابو رعد (قلنسوة) ومحمد مصطفى محاميد (أم الفحم) ومحمد حسن عثامنه (كفر قرع) وعادل يونس (عرعرة) ووجيه عوده (جلجولية) وعبد الرحيم عيسى (كفر قاسم) وموسى عاصي (كفر بره) واحمد ابو عصبة (جت) . وقد رئس هذا الاخير الاجتماع بصفته رئيس المجلس المضيف .

وبعد ان اشاد الجميع بانجازات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قرروا ان يمثلهم في اللجنة كلا من رؤساء المجالس المحلية في ام الفحم والطيبة والطيرة وجت والعمل على اعادة تنظيم اللجنة القطرية للرؤساء على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة .

كما قرروا الدعوة الى اقامة اتحاد مدن لايجاد مدرسة ثانوية دينية، ومطالبة اللجنة القطرية بالعمل على ما يلي :

— مطالبة وزارة الداخلية والوزارات المختصة بالعمل على تنظيم العمل في المجالس المحلية العربية على اساس الاقسام، مثل سلطة معارف وسلطة شؤون اجتماعية وقسم تنظيم الى غير ذلك من الاقسام الضرورية .

— مطالبة وزارة الداخلية بالموافقة على القروض الدولارية لتسهيل الاوضاع المالية في المجالس، وبتخصيص مساحات ملائمة من اراضي الدولة للمشاريع الانشائية وتوسيع مسطحات البناء في القرى وحل مشكلة الابنية غير المرخصة، وبادخال المجالس المحلية العربية ضمن نظام سلة الخدمات وتخصيص المبالغ اللازمة لذلك، وزيادة الهبات العامة، اسوة بالمجالس المحلية اليهودية، والعمل على تحرير هذه الهبات بنسبة ١٢/١ (٨٣،٠٠) شهريا وبدون تاخير .

وقد اكد المجتمعون انتماءهم العربي القومي وفخرهم بعروبتهم وفي الوقت ذاته كونهم مواطنين اسرائيليين وانهم لايجدون اي تناقض في ذلك . كما اكدوا عدم تنازلهم من حقهم في المواطنة في هذه البلاد . وقرروا العمل على احياء التسراث والثقافة واللغة العربية وفي الوقت نفسه التعاون مع مؤسسات الدولة ومع جميع المواطنين فيها . واعلنوا عن شجبهم ورفضهم جميع انواع مصادرة الاراضي وحرصهم على المحافظة على النزر اليسير المتبقي منها . كما اعلنوا عن شجبهم لجميع وسائل العنف ورفضهم وسائل الضغط والارهاب في القوانين وتطبيقها . واكدوا انهم يرون انفسهم شركاء في الراي بالنسبة لموضوع مصير قضية الشرق الاوسط . وطالبوا ان يكونوا جسرا للسلام حقا ولكن ليس من مواد حديدية واسمنت، بل من آدميين لهم اراؤهم وافكارهم وعواطفهم .

وفاة الرفيق يوسف الخطيب (ابو الحسن) أحد مؤسسي فرع الحزب في الناصرة

الناصرة — شيعت جماهير الناصرة باشتراك وفود كبيرة من مختلف المناطق ووفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، فقيدنا الغالي، يوسف الخطيب (ابو حسن) الذي توفي عن عمر يناهز الثامنة والخمسين، اثر نوبة قلبية مفاجئة .

وقد كان لوفاة ابي الحسن وقع اليم في المدينة، نظرا للاحترام والتقدير اللذين كسبهما خلال حياته النضالية، فهو من الرعيل الاول للشيوعيين في المدينة، تحسس طريقه الى النضال كعامل واع، ثم انضم للحزب سنة ١٩٤٥ وكان عضوا في اول لجنة محلية لفرع عصبة التحرر الوطني في المدينة . كذلك مثل يوسف الخطيب حزبنا، لسنوات طويلة، في مجلس بلدية الناصرة . وقد القى الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي لحزبنا وسكرتير منطقة الناصرة كلمة تابين للفقيد اكد فيها : اننا نذكر يوسف الخطيب رفيقا شجاعا واثقا بقضية حزبه وشعبه، وفي نفس الوقت، انسانا طيبا، مرحا، دمث الاخلاق، ذا معشر طيب وصلة وثيقة بالجماهير . تعزية من اعماق قلوبنا، لارملة الفقيد وابنائه وبناته واقاربه، وعهدا ان نحفظ ذكراك، يا ابا الحسن، وان نخلد ذكراك بمواصلة النضال من أجل سعادة شعبنا وتحقيق الاهداف الشيوعية السامية التي اعطيتها كل عمرك !

ائتلاف واسع وبرنامج عمل حيوي لمجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — بارتياح شديد استقبل اهالي الرامة، هذا الاسبوع، ائتلاف كتلتي : الجبهة الدمقراطية (٥ اعضاء) وابناء الرامة (عضوان) الذي اعلن عنه رئيس المجلس المحلي السيد حنا مويس في جلسة المجلس الاولى (١-٢-١٩٧٩) .

ويقوم هذا الائتلاف على برنامج عمل لخدمة مصالح القرية وتطويرها وتوحيد ابنائها والذى وزع على السكان ليكون وثيقة الائتلاف الرسمية . كما دعا رئيس المجلس في تلك الجلسة الكتل الاخرى للانضمام الى هذا الائتلاف .

وتم في الجلسة الاولى انتخاب السيد نخلة الياس نخلة قائما باعمال الرئيس ومتفرغا براتب، وانتخاب الرفيق كمال غطاس نائبا متفرغا للرئيس براتب . وقد عارض ذلك اعضاء المجلس من المعارضة وعددهم ٤ من مجموع ١١ عضوا .

هذا، وعلم مراسلنا ان الائتلاف سيشرك اعضاء المعارضة في تركيب اللجان ورئاستها بغض النظر عن موقفهم منه .

وفي بيان الائتلاف الموزع على السكان طرح الائتلاف برنامج عمل واسع من اجل تطوير القرية مؤكدا سيره على الخط النضالي مع سائر السلطات المحلية العربية وكافة القوى التقدمية اليهودية والعربية من اجل المساواة في الحقوق مع الوسط اليهودي، وعلى انه سيكون شريكا نشيطا في معارك شعبنا العادلة من اجل حقوقه القومية والمدنية، وايقاف عمليات هدم المباني العربية ومصادرة الاراضي من اصحابها العرب، وسيستمر المجلس في التعاون الفعال مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

وعلى الصعيد المحلي فان المجلس يضع كل مجهوداته للمطالبة والعمل على توسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي ومنطقة البناء وانجاز الخارطة الهيكلية بما يتوافق ومصالح الاهالي . كما سيعمل على تكملة بناء المدرسة الثانوية وتطوير تجهيزاتها وملاعبها الرياضية والعمل على فتح صفوف تحضيرية للجامعات . وغير ذلك من التحسينات والمشاريع الضرورية لسكان القرية .

رابطة الجامعيين في الناصرة ترد على حملة التحريض على العرب

الاساس المتين للتعايش يكمن في منح الجماهير العربية المساواة القومية والمدنية

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت رابطة الجامعيين في مدينة الناصرة بيانا، أمس الاثنين، ردت فيه على حملة التحريض الرعناء التي تشنها اجهزة السلطة وأقطابها ضد الجماهير العربية في البلاد بهدف ازاحة الانظار لدى الرأي العام عن رؤية سياستها العنصرية الاضطهادية ضد هذه الجماهير .

واشار البيان الى أن اجهزة الاعلام الرسمية وكذلك بعض الساسة امثال أمنون لين وغيره من المسؤولين استغلوا « تصريحات غير مسؤولة لنفر قليل من الطلاب الجامعيين العرب » فتسابقوا الى الاستنتاج بان هناك « تصعيدا للتطرف العربي » . وحذر البيان « من جو التحريض هذا »، الذي يهدف الى تضليل الجمهور اليهودي ومنعه من رؤية القضايا الحقيقية المؤلمة للوسط العربي : قضايا عدم المساواة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية، وهدم البيوت ونهب الارض، وترحيل عرب النقب، وتصعيد سياسة التهويد الشوفينية على حساب الاراضي العربية والقمع ضد الشباب والمثقفين العرب » .

واشار البيان بقلق الى ان السلطات نفسها، التي تثير الدنيا ضجيجا على تصريحات ٦ طلاب جامعيين عرب وتصدر ضدهم اوامر تحديد الاقامة، تعطي مطلق الحرية للعنصريين من امثال مئير كهانا في المطالبة بطرد العرب من اسرائيل . ولم تفعل السلطات شيئا ضد شخصية بارزة في وزارة الصحة كتب لعضو الكنيست طوليدانو : « عندما نبدأ في ذبح العرب سوف ياتي دورك » .

وحيا البيان كل الاوساط والشخصيات الاجتماعية الدمقراطية والليبرالية التي قاومت حملة التحريض او تحفظت منها . واختتم البيان قائلا : « هذه البلاد وطن مشترك للشعبين ومن واجبنا جميعا ان نطور علاقات التعاون والثقة والتعايش بين الشعبين وان نرفض اي موقف شوفيني من اي مصدر كان . وان الاساس المتين لهذا هو منح الجماهير العربية المساواة القومية والمدنية والحياة بكرامة في هذه البلاد » .

الانعزاليون في الجنوب — بقية

النار فقتل جنديان من الوحدة الفيجية وجرح آخران . وفي هذه الاثناء حضرت طائرة عامودية نقل اربعة من الضباط النرويجيين للتحقيق في ظروف الحادث، الا ان الطائرة اصطدمت بعامود كهرباء وارتطمت بالارض بقوة . وقد اسفر هذا الاصطدام عن مقتل الضباط الاربعة .

هذا ودعا سكرتير عام الامم المتحدة الى ضبط النفس ومنع تكرار مثل هذا الصدام المؤسف .

ويلاحظ ان المسؤولين في اسرائيل يعملون على تضخيم مثل هذه الاحداث للتحريض على رجال المقاومة الفلسطينية والقوات الوطنية اللبنانية وكذلك على القوات الدولية تبريرا لمخططاتهم العدوانية التي تستهدف احتلال جنوب لبنان وتغطية نشاطهم العسكري المتزايد الاحتلالي في تلك المنطقة، ودعمهم الانعزاليين الفاشيين المتواطئين معهم من امثال سعد حداد وغيره .

ايرليخ يطرح — بقية

وكانهم لايعرفون من هم الذين يتهربون من دفع الضريبة المستحقة، ويكرسون الارباح الضخمة على حساب ذلك . فاولئك المسؤولون يخططون لاجراء فحوص مالية من شانها اتعاب المواطنين العاديين وخصوصا العمال واشغالهم بملء اخبارات مالية عن مداخيلهم في حين يعرف الجميع ان الضريبة تخصم فورا من اجورهم وحتى قبل ان يتسلموها .

والخلاصة ان المشروع الجديد يكشف عن امور سبق واكدناها من قبل :

— ان الحكومة تدعي انها ترغب في كبح التضخم والغلاء المستشري في حين ان كل اجراءاتها تعمق الغلاء وتسبب المزيد منه . والتضخم المالي الذي يعاني الاقتصاد الاسرائيلي منه يتفاقم باستمرار لان الحكومة لم تعالج العامل الرئيسي المتسبب عنه وهو الانفاق العسكري الضخم . فطالما استمر هذا الانفاق وطالما استمر الاحتلال وارتباط اسرائيل باستراتيجية الامبريالية العالمية العدوانية وما يترتب عنهما من سباق تسلح باهظ الثمن، يستمر الغلاء والتضخم المالي وتتعمق ازمة البلاد الاقتصادية .

— يؤكد المشروع الجديد الطابع الاجتماعي — الطبقي للحكومة المعادي للعاملين . فهذه الحكومة تسعى باستمرار الى تحميل الشعب العامل اعباء ونتائج سياستها العدوانية التوسعية، في حين تترك ارباب المال يكدسون الارباح على هواهم .

— ويؤكد ايضا ان دوامة الغلاء الرهيب ستستمر طالما استمرت هذه الحكومة تتربع على سدة الحكم وان المخرج الوحيد من هذه الدوامة هو في ادراك العاملين للصلة بين هذه الاوضاع الاقتصادية واستمرار الاحتلال واتجاه سياسة القوة المغامرة وفي تشديد النضال ضد هذه السياسة . وهو ما يجب ان يبادر العاملون، اليهود والعرب، اليه .

اضراب — بقية

التفتي والعصبي .

— السماح بادخال الملابس للسجناء وتحسين ظروف زيارة ذويهم ووقف المضايقات التي يتعرض لها الاهالي في اثناء الزيارة .

— زيادة قيمة المصروف الشهري الذي يصل من الاهالي من ١٠٠ ليرة الى مئتين وذلك ليتلاءم وتفاقم الغلاء .

— السماح للسجناء بحرية التنقل داخل المعتقل في اثناء فترة الفسحة .

— اعطاء المساجين الحق المشروع في ارسال واستقبال المراسلات من والى ذويهم .

مؤتمر — بقية

٤ — شجب واستنكار سياسة الاعتداء على المواطنين وزجهم في السجون وتعذيبهم وعدم تامين الرعاية الصحية لهم وفرض الاحكام الادارية عليهم وهدم بيوتهم وابعادهم مما يعتبر انتهاكا صارخا للحقوق والقيم الانسانية ومخالفة صريحة للاعراف والمواثيق الدولية .

٥ — شجب واستنكار سياسة الاعتداء على المجالس البلدية والقروية بحل بعضها واسقاط عضوية بعض اعضائها واضافة اعضاء جدد لها وتغيير انظمتها وتجريد بعض المجالس من صلاحياتها كما حدث في بيت جالا واريحا وجنين وغيرها .

وناشد المؤتمرون ضمير العالم اجمع أن ياخذ دورا ايجابيا في دعم حقوق وأهداف الشعب العربي الفلسطيني ومنع ممارسات القهر ضده ومحاولات تبديده وافنائه وعدم تمكينه من المساهمة في بناء حضارته الانسانية كجزء من الامة العربية التي تؤمن بالمثل والقيم الانسانية والسلام القائم على العدل .

مجلس السلم — بقية

لمصالح التوسع الصهيوني .

ودعا قرار مجلس السلم العالمي المتعلق بكمبوشيا جميع دول وشعوب العالم الى الاعتراف بمجلس الشعب الثوري في كمبوشيا بوصفه الممثل الشرعي والوحيد لشعب كمبوشيا . وقد تحول البحث حول هذه القضية الى مظاهرة تضامن عالمية رائعة مع نضال هذا الشعب الذى قضى على النظام الرجعي الدموي لطغمة بول بوت — اينغ ساري .

كما عبر مجلس السلم عن قلقه العميق وسخطه اللامحدود على التهديدات التي تطلقها القيادة الصينية ضد الشعب الفيتنامي .

ودعا المجلس كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم الى زيادة وتعميق دعمها المادي والمعنوي والسياسي للشعب الفيتنامي البطل وذلك للحفاظ على سلامة اراضيه وحريته واستقلاله .

هذا ومن الجدير بالتذكر ان دورة مجلس السلم العالمي قد بحثت في اثناء انعقادها قضية نزع السلاح والحد من تصعيد سباق التسلح في العالم .

اسماعيل — بقية

اجرى اسماعيل محادثات مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات . كما اجتمع مع المطران هيلاريون كبوشي الذي بارك التعاون السوري — اليمني وقدر تقديرا عاليا موقف اليمن الدمقراطي الوطني . وكان اسماعيل قد زار من قبل الجماهيرية العربية الليبية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا